فوز كتلة المعلمين الدمقراطية نجاح لقضية التعليم والمعلمين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٥ حزيران ١٩٦٢
١٣ محرم ١٣٨٢
العدد ١٠ السنة التاسعة عشرة
13 סיון 5722
15.6.1962
No. 10 Vol. XIX

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) — Al-Ittihad

٤٨ مليار ميزانية التسلح في امريكا

واشنطن – اقر مجلس الشيوخ الامريكي اضخم ميزانية تسلح عرفتها الولايات المتحدة ايام السلم اذ بلغت ٤٨ مليار دولار.

وزادت الميزانية التي اقرها مجلس الشيوخ على الميزانية التي اقرها مجلس النواب بـ ٦٠٠ مليون دولار..

والقانون يفترض اجتماع المجلسين للاتفاق على الميزانية وعلى رقمها النهائي.

الجمعية العامة تبحث قضية روديسيا

نيويورك – تلبية لدعوة الكتلة الاسيوية الافريقية عقدت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اجتماعاً لبحث قضية روديسيا الجنوبية .. وقد تأجل الاجتماع الى الاسبوع القادم.

ويذكر القراء ان لجنة تصفية الاستعمار اتخذت قراراً بمعارضة بريطانيا والدول الغربية بمنح روديسيا الجنوبية استقلالها.. ولكن بريطانيا تعارض ذلك. وقد اعربت بريطانيا عن معارضتها لبحث الامم المتحدة لهذه القضية .. ومن المتوقع ان تقدم الكتلة الاسيوية الافريقية مشروع قرار بهذا الشأن لعرضه على الجمعية العامة ..

اعداد لمؤتمر موسكو العتيد

مجلس السلام الاسرائيلي يدعو الى نزع السلاح في العالم والمنطقة

حركة السلام في اسرائيل تطالب بتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وتحتج على التجارب النووية الامريكية وتطالب بايقافها .. كذلك تحيي الشعب الجزائري والشعوب المناضلة من اجل استقلالها وتطالب بمحاكمة شركاء ايخمان.

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد – في موسكو، بلد الامال العذبة والغد الساطع .. والقلعة الشامخة التي تحمي حمام السلام من نزق الحرب .. ومن أعداء السلام .. ينعقد في التاسع من تموز القادم .. المؤتمر العالمي للسلام ولنزع السلاح ..

وقد استقبلت يوم امس الاول في تل ابيب بحماس التأييد والموافقة الرائع، قرارات التأييد المطلق لاهداف هذا المؤتمر، في اجتماع المجلس القطري لحركة السلام الاسرائيلية.

واستقبلت بمثل هذا الحماس ايضاً القرارات ضد نظام المتصرات .. والاستعمار الجديد، ومساندة ودعم استقلال وحرية الشعوب.

وكذلك، طلب مجلس السلام الاسرائيلي محاكمة شركاء السفاح النازي الراحل ادولف ايخمان .. الجنرال هاوزنجر، والجنرال شبيدل، ومساعد اديناور هانس غلوبكا والباقين.

ونادى عضو الكنيست توفيق طوبي، والدكتور ج. روبين، اللذين اشتركا في النقاشات، ناديا بتجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري، واكد ا. عليفي، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد في المستدروت اهمية السلام لجميع شعوب العالم.

وقد انعقد المجلس في «بيت سوكولوف» في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي بمشاركة اعضاء المجلس العرب واليهود، ويضم مختلف الشخصيات اعضاء كنيست، وادباء، ورساميين وكانت القاعة غاصة بهم.

وظهر في القاعة ممثلو سفارات الاتحاد السوفياتي، بولونيا، رومانيا ويوغوسلافيا.

وارسل برقيات اعتذار باسم تكتلهم من الحضور كل من ممثلي كوبا وغانا وبورما واليابان والسويد واسبانيا الجمهورية، نظراً لارتباطاتهم الرسمية السابقة.

ووقف اولاً، الشاعر شلونسكي، الذي افتتح المجلس قائلاً، ان السلام يمر اليوم بمرحلة صعبة، حتى تتحول الى نزع جديد، والمؤتمر الذي سيعقد في موسكو هو اجتماع بين الشعوب المحبة والمؤمنة، والعاملة لاجل السلام المنشود.

اما الدكتور حنان روبين نائب رئيس الكنيست فقد تحدث عن خطر التجارب الذرية، ودعا الى مساندة الحركة العالمية الكبرى من اجل نزع السلاح، واحتج على التجارب النووية الحالية وطالب بالغائها..

وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي وقال، ان مؤتمر موسكو سيجمع خير قوى وآمال شعوب السلام، وان

[البقية على الصفحة ٦ عمود ١]

نجاح قائمة المعلمين الدمقراطيين

طرد ثلاثة معلمين من المثلث لارهاب المعلمين وابعادهم عن تأييد قائمة المعلمين الدمقراطيين

حيفا – مكتب الاتحاد – تميزت نتائج انتخابات مؤتمر نقابة المعلمين الواحد والعشرين بامرين اساسيين: نجاح القائمة الدمقراطية وفشل اليمين (الحيروت).

لقد حصلت القائمة الدمقراطية على ٤٣٤ صوتاً وثمانية مندوبين في المؤتمر الذي سيعقد في عطلة الصيف ..

لقد حصلت القائمة الدمقراطية على ٤٣٤ صوتاً وثمانية مقاعد في المؤتمر الذي سيعقد في عطلة الصيف ..

كذلك احتلت القائمة الدمقراطية المكانة الاولى بين المعلمين العرب اذ حصلت على ٢٥ بالمئة من اصواتهم على الرغم من وسائل الكبت والارهاب، واساليب الوعد والوعيد التي استخدمها مباي وشركاه .. فقد قامت وزارة المعارف بفصل ثلاثة معلمين في المثلث من بين الذين رشحوا على القائمة الدمقراطية مستهدفة ارهاب زملائهم .. والمعلمون الثلاثة من المثلث هم وجيه احمد مصاروه من باقة ويدرس في كفر قرع، ومحمد عبد الكريم منصور من الطيبة ويدرس في بدو الطويل، وصالح عثمان جبالي من الطيبة ويدرس في أم الفحم.

وقد بلغ المعلمون ان اسباب فصلهم جاءت «لاسباب تربوية» على الرغم من انهم امضوا ٤ سنوات و٣ سنوات و٧ سنوات على التوالي في خدمة التعليم. وعلمنا ان كتلة المعلمين الدمقراطيين احتجت لدى نقابة المعلمين وطلبت تدخلها لاعادة المفصولين.

كذلك فبحسب على الرغم من نزول خمس قوائم «عربية» الى ميدان المعركة الانتخابية.

واظهرت الانتخابات ان القوائم المباينة العربية .. هبطت نسبتها بين المعلمين العرب ٤٠ بالمئة بالقياس الى انتخابات عام ١٩٥٨ ..

اما مباي فنال ٧٠ صوتاً عربياً ونال احدوث هبوطاً ٩ اصوات .. ونالت القائمة العربية «المستقلة» المرتبطة به حسب ما اعلنت لرحابا ١٠٢ صوتاً (اقرأ الافتتاحية الاتحاد)

وفيما يلي مقارنة بين النتائج ١٩٥٨ و١٩٦٢:

عدد الذين اشتركوا في الانتخابات عام ١٩٥٨: ١١٠١٣ وعددهم عام ١٩٦٢: ١٤٧١٢

القائمة	عدد الاصوات ١٩٥٨	النسبة المئوية	عدد الاصوات ١٩٦٢	النسبة المئوية
ط	٢٢٤	٣٫٠٠ (١)	٤٣٤	٢٫٩٥
ا	٣٤٩٠	٣١٫٠٤	٤٦٧١	٣١٫٠٨
ح	٥٠٥	٤٫٥٤	٦٣٤	٤٫٣١
ر	٢٤٩	٢٫٣٤	٣٠٣	٢٫٠٥
ه	٢٢٣٠	٢٠	٣١٠٦	٢١٫١٤
م	١٤٢٣	١٢٫٣	١٧٨٦	١٢٫١٥
ش	١٢٥٢	١١٫٢٧	١٥٩٢	١٠٫٨٣
ل	٦٢٢	٥٫٧	١٠٨٣	٧٫٣٧
ب	٥٧٢	٥٫١٥	٣٦١	٢٫٤٦
القوائم الباقية العربية	٥٨٦	٥٫٢٤	٦١٠	٤٫١٤

(١) القائمة الدمقراطية ابعدت من الاشتراك في انتخابات عام ١٩٥٨ والرقم والنسبة المئوية يعودان الى انتخابات عام ١٩٥٥ .. الماك فازت الكتلة الدمقراطية باربعة مقاعد مقابل ثمانية مقاعد فازت بها الان.

لاوس

من المتوقع ان يعقد برلمان لاوس اجتماعاً لمنح الوزارة الائتلافية التي تألفت باشتراك الاطراف الثلاثة ثقة .. وقد اعربت حكومات الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ان يؤدي قيام هذه الوزارة الى تخفيف التوتر في المنطقة ..

سوفانا فوما زعيم حزب الباتت لاو الوطني ونائب رئيس الوزراء في الائتلاف الجديد يحتفل بعيد رأس السنة اللاوسية كما تنص على ذلك التقاليد بشرب نخب مشترك على هذا النحو ..

سوكارنو:

تحرير اريان الغربية بالسلاح

جاكرتا – صرح وزير خارجية اندونيسيا سوباندريو ان الرئيس سوكارنو صرح ان لا سبيل الى تحرير اريان الغربية الا بالوسائل العسكرية.

وقال ان هولندا بمواصلتها ارسال العسكريين الى اريان اثبتت انها غير جادة في ما تعلنه من رغبة في حل المشكلة سلمياً

قضية وحدة اوروبا في البرلمان الفرنسي

باريس – انسحب ٢٨٠ نائباً من الجمعية الوطنية الفرنسية احتجاجاً على بيان وزير الخارجية. واعلن هؤلاء النواب انهم يطالبون بوحدة اوروبية تامة على اعتبار ان وحدة اوروبا (الغربية طبعاً) امر لا مفر منه.

اما حكومة ديغول فترى ضرورة الوحدة الاقتصادية اولاً.. اما الوحدة السياسية فتأتي تدريجياً.

كلمة الاتحاد

قم للمعلم

اخواننا المعلمون التقدميون يشعرون بالاعتزاز بنتائج الانتخابات لمؤتمر المعلمين التي انتزعوها «من فم الذئب» حقاً! فلا أقل من ان يشعر شعبهم معهم بالاعتزاز بهذه النتائج، وان يشعر بالاعتزاز بهم ايضاً.

فليس بالهين انتزعت قوى التقدم والاخوة اليهودية العربية، قوى الكفاح من أجل الغد النير بوحدة صف، ٤٣٤ صوتاً بين المعلمين في كل اسرائيل واكثر من ربع اصوات المعلمين العرب.

فكل مَن يعرف العناية القصوى التي بذلتها الرجعية الحاكمة في اسرائيل، وقبل قيام الدولة، باقامة جهاز تعليم في البلاد يخدم اهدافها الرجعية في تسميم عقول الاجيال الناشئة بالتعصب العنصري، وبالعدمية القومية بين الشبيبة العربية، وبالتحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي وعلى حركات التحرر القومي في البلاد العربية وفي كل العالم – كل مَن يعرف هذه الحقائق يستطيع ان يقدر اسباب الفزع الذي أصاب الاوساط الحاكمة وصحفها المأجورة من النتائج التي احرزتها القائمة الدمقراطية بين المعلمين اليهود والعرب، وخصوصاً بين المعلمين العرب.

في الانتخابات الماضية للمعلمين، في سنة ١٩٥٨، نجح الجهاز المباي في الهستدروت وفي وزارة المعارف في منع نزول القائمة الدمقراطية. وخلا الميدان لحيدان. اطمأنت الرجعية الحاكمة ومصالح المباييون والمباميون وغيرهم أيدي بعضهم بعضاً، وتوهموا ان مراكزهم الرجعية العنصرية، في جهاز التعليم الحساس وذي المسؤوليات الكبرى عن تربية النشء الجديد، توطدت وتعززت. تذكروا انه في انتخابات المعلمين في سنة ١٩٥٤ نزلت القائمة الدمقراطية ونالت اربعة مندوبين. وها هي القائمة الدمقراطية في سنة ١٩٥٨ تعجز عن مجرد خوض المعركة. وتوهموا ان هبوب الريح اصبح موانياً.

وامعنوا في غيهم!

أعملوا في المعلمين الدمقراطيين، بين اليهود والعرب، يد الطرد والتعذيب. وضيقوا الخناق على المعلمين الباقين. وارادوا تحويل مهنة التعليم، بين الخريجين العرب، الى سوط للاذلال والى شرط للانفصال من الشعب وعن معاركه العادلة.

وأهملوا التعليم بين العرب اهمالاً مقيتاً. فرضوا على المعلمين العرب الاشتراك في كرازيطهم المقلنة، من «اليوم» و«الهدف» و«جرا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

الحكومة الجزائرية المؤقتة تناشد الشعب الجزائري في بيان أذاعته تمهيداً للاستفتاء:

قولوا نعم وستخلفوا وراءكم ١٣٢ سنة من السيطرة الاستعمارية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – «قولوا نعم – وبذلك تصبح ١٣٢ سنة من السيطرة الاستعمارية من مخلفات الماضي ..»

هذا ما جاء في نداء الحكومة الجزائرية المؤقتة بمناسبة اقتراب موعد استفتاء تقرير المصير الذي سيجري في القطر الجزائري في اليوم الاول من تموز القادم.

وفي هذا النداء اعلنت الحكومة الجزائرية ميثاقها الوطني فقالت ان الثورة الاجتماعية ستعقب الاستقلال السياسي.

وحددت هذه الثورة فقالت انها ستكون اشتراكية وستبدأ بالاصلاح الزراعي وتحقيق العمل دون تمييز وتطوير الصناعة وتوزيع الدخل الوطني توزيعاً عادلاً ..

كذلك دعت الاوروبيين الى التعاون مع المواطنين الجزائريين وقالت انها ستحترم اتفاقات ايفيان التي نصت على الضمانات الكفيلة بحماية مصالحهم، وقالت: لا تتبعوا المنظمة الارهابية فهي تضللكم وتقودكم الى الدمار ..

وفي هذا البيان ذكرت الحكومة الجزائرية الاستفزازات الاستعمارية وقالت، بوحدة الشعب تحبط هذه الاستفزازات وتنهار بها النظام وانتهى ما تدعوه الحرب الطويلة.

لا ضمانات اضافية

وفي تصريح له قبل مغادرته تونس الى القاهرة للاشتراك في اجتماع دول ميثاق الدار البيضاء اعلن بن خده رئيس الحكومة الجزائرية ان حكومته ترفض اعطاء اي ضمانات للاوروبيين غير ضمانات اتفاقية ايفيان .. وكان رئيس الحكومة يعقب على مناورات المنظمة الارهابية التي تحاول القضاء على اتفاق ايفيان زاعمة ان من الممكن تعديلها ..

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

اليوم بدأ اجتماع أقطاب دول ميثاق الدار البيضاء

القاهرة – يعقد اليوم الجمعة هنا اجتماع اقطاب دول ميثاق الدار البيضاء لبحث السوق الافريقية المشتركة ووحدة افريقيا.

وقد وصل الى القاهرة حتى الان بن يوسف بن خده رئيس حكومة الجزائر وحسن ملك المغرب وسيكوتوري رئيس جمهورية غينيا، واكد ادجي وزير خارجية غانا الذي سيقوم مقام رئيس جمهورية غانا قوامي نكروما.

ومن المتوقع ان يصل الى القاهرة للاشتراك في هذا الاجتماع موديبو كيتا رئيس جمهورية مالي.

واعضاء دول ميثاق الدار البيضاء هم الجمهورية العربية المتحدة ويمثلها الرئيس جمال عبد الناصر وغانا وغينيا ومالي والجزائر والمغرب.

مليون و٢٠٠ الف يضربون في ايطاليا

روما – اضرب ١٢٠٠٠٠٠ عامل ايطالي اضراباً انذارياً لمدة ٢٤ ساعة مطالبين بتخفيض ساعات العمل الى ٤٠ ساعة وزيادة اجورهم.

وقد شمل الاضراب صناعة الحديد والصلب واحواض السفن.

فقاعة تحريض مسموم تنفجر

الطيبة – يوم الثلاثاء الماضي، طلعت الصحف المسائية بخبر القاء القبض على فتيان ثلاثة من الطيبة عند عين جب، بتهمة تصوير اماكن مختلفة هناك. وقد تم القاء القبض عليهم في ساعات قبل الظهر بعدما أثاروا «شكوك» أحد العمال، وقدم نفسه أمامهم «كضابط أمن»!! وطلب بطاقات هوياتهم!

وبعدما رأى من بطاقات الهوية انهم من قرية الطيبة، اوقفهم «واستنجد» بالشرطة.

واثناء التحقيق قال الثلاثة: انهم جاءوا لرحلة فقط، واطلق سراحهم حالاً..

وقد صرح قائد الشرطة في طيريا لمراسل «عتيم» بانه لم يجد ما يدينهم، ولم يقوموا بتصوير المكان.

وهكذا، فشل تحريض صحيفة المساء «الفرائه» (يديعوت احرونوت) التي ضخمت الخبر ووضعته في الصفحة الاولى بشكل مسموم!

أحرّ التعازي لكل «المحرضين»!

استغراب اساف ..

مقدمة

في الشهر الماضي كتب نسيم رجوان مقالا حول تخطيط بناء الجامعة الاردنية وذكر ان عدد الطلاب الاردنيين الذين يتلقون علومهم في الجامعات الاجنبية – في العالم العربي والعالم الغربي – يبلغ ١٠٠٠٠ طالب .

استغراب اساف

وفي ١١ حزيران ١٩٦٢ كتب ميخائيل اساف محرر "اليوم" سابقاً واحد كبار الصحفيين المباميين رسالة الى جوروزلم بوست يتعرض فيها الى مقال نسيم رجوان قال فيها :

"وهذا الرقم (١٠٠٠٠) لا يتفق كذلك والارقام التي تردها مطبوعات اليونسكو (منظمة الامم المتحدة الثقافية) .

ولو كان الرقم ١٠٠٠ طالب مثلا لاعتبرت ذلك خطوة هامة الى امام في بلد مثل الاردن "

رد رجوان

ورد رجوان على رسالة اساف واعترف انه استغرب الرقم ولكنه استطرد قائلا : " ولكن بعض التنقيب في الموضوع يكشف القناع عن حقائق وارقام هامة . فلنبدأ بايراد بعض الارقام عن مجموع عدد التلاميذ والطلاب في الاردن :

السنة	في المدارس الابتدائية	في المدارس الثانوية
١٩٥٠	٢١٠٢٩٥	٢٠٦٢٥
١٩٥٥	٢٤٥٠٧٧٥	١٩٠٧٩٣
١٩٥٧	٢٨٠٠٠٠٠	٤٤٠٠٢٤

ويستطرد نسيم رجوان في رده فيأتي بتصريح الشيخ ابراهيم القطان وزير المعارف الاردني الذي يقول ان اكثر من ١٢٠٠٠ اردني يتلقون علومهم في الخارج وينهي رسالته قائلا :

"وان كنت لا استطيع ان اجزم بدقة هذه الارقام الرسمية او غيرها فانا اقول ربما لا تكون ارقاماً خيالية كما قد يبدو لاول وهلة"

تعقيب الاتحاد

لماذا استغرب اساف هذا الرقم .. بل لماذا استهجن هذا العدد الضخم من الطلاب الاردنيين الذين يتلقون علومهم في الخارج ؟

الامر بسيط .. اذا كان هذا الرقم صحيحاً فماذا يبقى من واحة الثقافة والنهوض في الشرق الاوسط .. بن غوريون وصحبه يلهجون ان المستوى الاقتصادي والثقافي الذي فاز به العرب في اسرائيل لا مثيل له في الاقطار العربية .. ويكثرون من الارقام حتى التخمة ليبرهنوا على ذلك .

فلذا يبقى من هذا التبجح اذا كانت نسبة الطلاب الجامعيين في الاردن المحتلة بالقياس الى الجمهورية العربية المتحدة ولبنان وسوريا والعراق ، تقارب الواحد في كل مئة وعشرة .. على اعتبار ان عدد سكان الاردن هو ١٠٦٩٠٠٠٠٠ .

فاذا يبقى من هذا التبجح والنسبة في اسرائيل هي واحد في كل ٢٣٥٠ مواطناً عربياً على اعتبار ان عدد المواطنين العرب في اسرائيل هو ٢٣٥٠٠٠ ولذلك الطلاب الجامعيين .

بين عام ١٩٥٠ و ١٩٥٧ تضاعف عدد الطلاب الثانويين في الاردن اكثر من ١٤ مرة من ٢٠٦٢٥ الى ٤٤٠٠٢٤ ولا بد ان العدد تضاعف اكثر الان ... فهل تضاعف عدد الطلاب الثانويين في اسرائيل بين ١٩٥٢ و ١٩٦٢ مرة واحدة على الاقل ؟

لعل اساف يقوم بشيء من التنقيب عله يجد الجواب الصحيح .

جابر الكرملي

التطوير لا يكون بنهب الاراضي العربية

بقلم اميل حبيبي

ننشر على الصفحة الاولى مقترحات الكتلة الشيوعية لمواجهة المشاكل الزراعية وهنا ننشر الكلمة التي القاها النائب الشيوعي اميل حبيبي في معرض النقاش في الكنيست حول ميزانية وزارة الزراعة :

اود ان اتكلم عن اقتراحنا برفع ميزانية تطوير الزراعة العربية من ٨٠٠ الف ليرة، وهو ما تقترحه الحكومة – الى ٢٠٠٨ مليون ليرا . اننا نقترح زيادة ميزانية تطوير الزراعة ب ٥٠ مليون ليرا – قال ممثل الحزب الشيوعي اميل حبيبي .

اين التطوير

واضاف ،

ليس ادل على التمييز ضد الاقلية العربية القروية من هذه الميزانية التي خصص منها اقل من واحد بالمئة لتطوير الزراعة العربية ، فهل هذه هي ميزانية للتطوير ؟ ام انها ميزانية لمواصلة الاضرار بزراعة الفلاح العربي في الدولة والتصادم معه ؟

لا تطوير بل محاولة للقضاء على الزراعة العربية

معروف لنا انه توجد اوساط في هذه الحكومة لا تخفي رأيها بانه من الافضل لامن الدولة ان لا يكون مستقبل للزراعة العربية وللاقلية العربية في الدولة . وعلى الرغم من ان البحث يدور في الوقت الحاضر حول الزراعة ووزارة الزراعة فمن الصعب ان ننسى ما قاله نائب وزير الدفاع عضو الكنيست شمعون بيرس في "دافار" قبل عدة اشهر ، فقد قال ان ساكن القرية العربي الذي يبني له بيتاً على جبال الجليل يبعد قليلا عن قريته – ان هذا الساكن حسب رأي الوزير – يضر بالطابع الصهيوني للدولة !

لسياسة كهذه يا حضرات النواب المحترمين ، توافق المعارضة التي تشكل ما يجب تصحيحه دون اي اعتبار للنتائج الوخيمة لمثلها هذا . ولكن سياسة كهذه غير مناسبة لمن يريد حقاً ان يقيم علاقات اخرى حسنة بين اليهود والعرب ليس في اسرائيل فحسب

ان الحكومة تتكلم اكثر فاكثر عن تطوير القرية العربية ومن ناحية اخرى فانها لا تتكلم وانما تعمل ، انها تواصل السياسة الناسفة ، سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب القليلة التي بقيت لهم .

لا داعي الى مصادرة اراضي الشاغور

كل اعضاء الكنيست توصلوا في حينه الى انه من الضروري البحث جيداً في امر مصادرة اراضي الفلاحين العرب من دير الاسد والبعنة ونحف بحجة الحاجة الى بناء مدينة جديدة ، ولكن الحكومة لم تنتظر نتائج البحث في الكنيست وواصلت دون اي اعتبار للرأي العام عملية المصادرة على الرغم من انه من الممكن بناء مدينة جديدة على آلاف الدونمات التي في حوزة الحكومة والدوائر الاخرى المالكة للارض ، هذه الالاف من الدونمات التي نهب ايضاً قسم منها في الماضي من الفلاحين العرب ، انها تستطيع ذلك دون الحاجة الى الارض التي بقيت في ايدي الفلاحين .

حفر في اراضي البطوف قبل قرار المحكمة

وهذا نموذج من الايام الاخيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، في الخامس من هذا الشهر ، بدأت جرافات من شركة "تاحل" بحفر قناة المياه القطرية في حقول مزروعة بسهل البطوف ، تحت حراسة الشرطة الشديدة . وتهربت السلطات من هذه الحقيقة ، وهي ان

هذه القضية لا تزال تحت البحث في المحكمة العليا .

ان قضية الاراضي ، ايها الاعضاء ، هي ايضاً قضية تطوير فأي يكن ان تتطور الزراعة بدون الاراضي ؟

لا تطوير بدون وقف سلب الاراضي العربية

اني اسمح لنفسي مرة اخرى ان احذر سياسة سلب الاراضي من الفلاحين العرب .

ان هذه القضية – للاسف – بقيت القضية الاساسية للزراعة العربية ، فبدون وقف هذه السياسة – كل حديث عن تطوير الزراعة العربية ليس الا حديثاً بلا معنى ، هدفه الاستخفاف بادراك الجمهور .

اسهام الزراعة العربية

ان سياسة تخريب الزراعة العربية لا تضر بالمواطنين العرب فقط ، بل انها تضر بزراعة الدولة كلها ، فان الزراعة العربية تؤدي دوراً هاماً في بعض الفروع . في سنة ١٩٦٠ – ٦١ كانت حصة الزراعة العربية في الانتاج الزراعي ٣٧٪ في التبغ ، و٥٠٪ في السمسم و ٨٥ – ٩٠٪ في التبغ و٧٤٪ في الزيتون . ونسبة العاملين العرب في الزراعة يقارب ٢٠٪ من العاملين في البلاد .

التبغ والزيتون

ان التبغ والزيتون هما فرعا الزراعة الاساسيان في الزراعة العربية وقيمة انتاج هذين الفرعين يصل الى ٢١٪ من كل الانتاج الزراعي العربي ، ولكن ، اذا كان انتاج التبغ العربي وصل كما قيل في سنة ١٩٦٠-٦١ ٨٥٪ بالمئة من كل انتاج التبغ في البلاد ، فيما هي حصته الماليه تصل الى ٣٦٪ فقط . والفلاح العربي يقبض ثمن طن التبغ ١٠٠٠٠ ليرة من شركات التبغ ، بينما اليهودي يأخذ ٢٠٨٨٠ ليرة .

والاضافة الى هذا تماطل شركات التبغ على تغيير الثمن ، وابقاء التبغ في مخازن الفلاحين مدة طويلة .

وبينما يصل انتاج الزيتون العربي الى ٧٤٪ من كل انتاج البلاد ، فقد مزارعوه ٧٥٪ فقط من القيمة المالية ، ونفقات انتاج طن زيت الزيتون والمستعمل اليوم الى ١٠٦٠٠ ليرا تقريباً . ولكن الفلاح لا يأخذ ما يغطي نفقات هذا الانتاج .

ان اهمال الحكومة الزراعة العربية ادى الى افقار هذه الزراعة والتضييق عليها ، فانتاج التبغ يقل من سنة الى سنة .

ففي سنة ١٩٥٣ – ١٩٥٤ وصل انتاج التبغ الى ٣٠٠٠٠ طن تقريباً ، بينما الغلة هذه السنة لا تقدر من ٢٠٠٠٠ طن في الشمال العربي !! وفي نفس الوقت وسعت الحكومة من استيراد التبغ والزيتون ، المنافس للانتاج المحلي ، وكل هذا يضر بزراعة البلاد .

مخصصات الزراعة العربية لا تتناسب مع الانتاج العربي

وبالرغم من اهمية الزراعة العربية لزراعة البلاد فان الميزانية الموضوعة لتطوير الزراعة العربية اقل من واحد بالمئة من كل ميزانية الزراعة . ولو كانت في الدولة حكومة ديمقراطية حقاً ، حكومة تهتم حقاً بتطوير الزراعة وتحقيق استقلال اقتصادي ، لكانت تخصص لتطوير الزراعة العربية ، التي لا تزال متأخرة بالنسبة للزراعة اليهودية ، اكثر مما تخصصه بالنسبة لاحتياجها . هكذا كانت تعمل حكومة تريد حقاً تحقيق علاقات معقولة ومتساوية بين الشعبين ، ولكن هذه الحكومة تعمل عكس ذلك تماماً .

ولا تقولوا انا قد وضعنا برنامجاً سمياً لتطوير القرية العربية لمدة خمس السنوات القادمة ، فالحكومة تخصص لهذا البرنامج اقل من مليوني ليرة ، والباقي هو قروض ، والقسم الاساسي من مال البرنامج يلقى على عاتق المواطنين انفسهم .

وهذا – باعتقادي ليس برنامج تطوير لخمس السنوات المقبلة ، بل برنامج تخريب الزراعة في خمس السنوات الآتية ، اننا نأمل الا تستمر هذه السياسة الفاسدة خمس سنوات اخرى . ونحن نناضل على توحيد كل عمال الاراضي عرباً ويهوداً ، كل المتضررين من سياسة الحكومة غير الشعبية ، لكي نغير السياسة .. والحكومة .

ميناء الصيادين في عكا

واخيراً ، اود بالمناسبة ان ارفع اليكم حالة الصيادين العرب في عكا ، ان اكثر من مائة عائلة عربية يعتاشون من الصيد ، وشروط عملهم صعبة . وكان في عكا ميناء لقوارب الصيد ، ولكنه انهدم ، ولم يصلح باهتمام جدي بل وضع ثقل رفع القوارب الى الشاطىء ، ولكنه صغير ولا يؤدي الحاجة المطلوبة ، وتوجه الصيادون ولا يزالون يتوجهون الى وزارة الزراعة لتصليح ميناء الصيد ، وتأمين الاجرة المطلوبة للصيادين من اجل تجديد سبلهم .

ان المزارعين العرب طلبات كثيرة عادلة ، كما لاخوانهم المزارعين اليهود ، والاجابة عليها مطلوب سياسة اخرى .

مفاجئة نائب مباي

فاجأ الياس نخله (من عرب المباي) اثناء النقاش يوم الاثنين الماضي اعضاء الكنيست بانتقاده لسياسة الحكومة تجاه الفلاح العربي فقد ابرز بشكل خاص الاضرار التي اصابت منتجي التبغ والزيتون والقمح الذين يضطرون الى بيع انتاجهم باسعار تقل عن التكاليف

وأي مبامي

وقال يوسف خميس (مبام) ان القرويين العرب يضطرون الى ترك قراهم والتفتيش عن العمل خارجها لان الارباح في القرية العربية لا تزال اقل منها في القرية اليهودية .

خروشتشوف :

الاشتراكية..

أقصر الطرق لتحقيق التقدم..

القى خروشتشوف خطاباً قيماً في الاجتماع الشعبي الذي عقد في صوفيا خلال زيارة الوفد الحزبي الحكومي السوفياتي لبلغاريا ، وفي هذا الخطاب تعرض الى اقصر الطرق لتحقيق التقدم قال :

الناس التقدميون يفهمون جيداً ان طريق الاشتراكية هو الطريق الوحيد الذي تمكن اقطارهم من اتخاذه لانجاز الحرية الحقيقية والتقدم في اقصر وقت ممكن . فبالقضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان فقط وبالانتقال الى اساليب الانتاج الاشتراكية حيث تصبح المصانع والمنشآت والارض وثروتها ملكا للمجتمع يمكن الاسراع في تطوير الاقتصاد الوطني والثقافة . باتخاذ طريق الاشتراكية تجد الشعوب سعادتها .

كل هذه امور لا تقبل الجدل لاولئك الذين ينظرون الى الامور من مواقف الماركسية اللينينية . ولكن مع الاسف فالحقائق التي تبدو بديهية لنا نحن الشيوعيين لا يفهمها دائماً كثيرون من زعماء حركة التحرر الوطني . فالبرجوازية الوطنية ، التي ينتمي اليها العديد من قادة تلك الاقطار التي تحررت من نظام المستعمرات تتصف بطابع ازدواجي . انها لم تستنفذ دورها التقدمي في الظروف الحاضرة ولكن باشتداد التناقضات بين الشعب العامل والطبقات المالكة ، يزداد تذبذبها نحو الاتفاق مع قوى الرجعية .

هناك عدد وافر من الناس الطيبين بين زعماء تلك الاقطار التي انتهجت طريق التطور المستقل وهم على استعداد لبذل كل جهد من طاقتهم للنضال من اجل حرية شعوبهم وسعادتها .

كثيرون منهم حاربوا وهم يواصلون حربهم بلا اناة ضد الاستعمار مدركين الخطر الذي يشكله على تطور الامم الحر .

ومع هذا لا يسع المرء الا ان يرى النقاط الضعيفة في سياستهم . كثيرون من هؤلاء الزعماء في الاقطار التي احرزت استقلالها الوطني يحاولون تنفيذ سياسة وسط يقولون انها غير طبقية ، انهم يحاولون ان يتجاهلوا البناء الطبقي القائم في المجتمع والصراع الطبقي الدائر في الخارج .

نحن الشيوعيون لم نقسم المجتمع الى طبقات لوجودها لنتيجة التطور التاريخي الموضوعي ، والماركسيون انما اكتشفوا هذه الحقيقة واستخلصوا النتائج الضرورية من اجل النضال في سبيل اعادة تنظيم المجتمع تنظيماً ثورياً .. ومنذ ايام ماركس وانجلز اثبت التاريخ عشرات المرات صدق النتيجة القائلة ان بارشاد الطبقة العاملة فقط تستطيع الجماهير المضطهدة الفوز بحريتها الحقيقية وان انتصار الاشتراكية يتم عن طريق الصراع الطبقي فقط .

في عدد من اقطار اسيا وافريقيا التي تخلصت من نير النظام الاستعماري يقولون انهم يبنون الاشتراكية ، يسرنا ان تربط الشعوب الحديثة الحرة مستقبلها مع الاشتراكية وانها ترفض طريق التطور الرأسمالي القلق ، ومن علائم العصر ذي الدلالة ان يتكلم كثيرون من زعماء الاقطار الحديثة الحرة عن الاشتراكية على اعتبار انها الطريق للتغلب على تأخرها الحتمي في وقت قصير ..

ولكن اي اشتراكية يقصدون ؟ وماذا يعنون بذلك ؟ واي قوى يريدون الاعتماد عليها في بناء الاشتراكية ؟

انما ستتمون بعد واحد الزمن والتطور التاريخي سيواجهان الاقطار المتحررة حتماً بالخيار بين امرين اما طريق الرأسمالية والتأخر التطور غير الرأسمالي . والشعوب هي التي ستقرر اي طريق ستأخذ ، وهؤلاء الزعماء الذين يعبرون عن مصالح الشعب ، مصالح الجماهير العاملة عزيزة على قلوبهم سيدركون آن عاجلا وان آجلا انهم باعتمادهم على الطبقة العاملة – بوصفها الطبقة الاكثر ثورية في المجتمع – في حلف مع الفلاحين وتأييد القوى الشعبية كلها يمكن ان يحققوا النصر ويحلوا المشاكل الاجتماعية الاساسية ، اما ان يحلوا هذه واما ان يأتي اشخاص آخرون في وسعهم ان يحلوا المشكلات الحياة .

ان حركة التحرر الوطني ترتفع قوة ، وهي تستحق النصر الحاسم في نضال طويل ضد الاستعمار .

الوضع الراهن في سوريا

بقلم اميل توما

الاحاديث عن التوتر في سوريا لا تتوقف ولكن الاوضاع هناك توحي بالاستقرار . واستقالة الوزراء الثلاثة لم تزج سوريا في ازمة وزارية ، والشائعات التي انتشرت في الصحافة العربية وزعمت ان البلاد على اعتاب انقلاب جديد لم تتحقق ، ومضت الوزارة السورية في طريقها تصد امام التحريض من الداخل والخارج وتعمل على درس مشاكلها .

اسباب الاستقالات

تقول الصحف اليومية ان استقالة وزير الخارجية الدكتور عدنان الازهري تعود الى تلون التصريحات والاتجاهات بين يوم وآخر . والى عدم موافقته على سياسة اعادة تأميم الشركات المؤممة .

وتضيف ان استقالة وزير الداخلية عبد الكريم الدعبور تعود الى " تدخل ضباط الامن من القيادة (العسكرية) ومن خلوصها بشؤون الامن واعطاء مدير الامن الداخلي مطلق السلطان صلاحيات مطلقة " .

اما استقالة وزير الاقتصاد الدكتور نهاد السباعي فتقول هذه الصحف انها تعود الى رأيه " بضرورة اتباع سياسة الاقتصاد الحرة لا سياسة التأميم التي عملت الحكومة اول خطواتها نحوها " .

وعزت "الحياة" اليومية ايضاً الى الدكتور نهاد السباعي الرأي القائل "ان التأميم يحول دون موافقة الحكومات الاجنبية على مد سوريا بالقروض التي طلبتها لتمويل المشاريع وانشاء الاقتصاد السوري خصوصاً حكومة المانيا الغربية التي كان موقفها ارجاء البت في موضوع القروض" .

الائتلاف القائم

لقد كان واضحاً منذ اليوم الاول ان وزارة بشير العظمة التي تشكلت بعد انقلاب ٢٨ آذار ١٩٦٢ هي وزارة ائتلافية تمثل اساساً من البرجوازية الوطنية (وهي في الوزارة اليمين) وفئات من البرجوازية الصغيرة من المنتمين الى البعث الاشتراكي (وهم في الوزارة اليسار) .

ولذلك كان من الطبيعي ان تصطرع القوى في داخلها وان تتعرض الى الهجوم من الداخل والخارج .

فالاخوان المسلمون في سوريا مثلا يصلون عليها وخطيبهم عصام العطار وقف بعد صلاة الجمعة (في ١٩٦٢/٥/٢٥ مثلا) يتهم رئيس الحكومة بانه "شيوعي" ومن انصار "السلوك" !!

اما من الخارج فالحملة على الحكم القائم لا تختلف في جوهرها حتى الان من هذه الاتجاه . فالصحافة القاهرية حتى ايام قليلة مضت استشهدت الارحام من حملة عبد الناصر على الشيوعية في المؤتمر الشعبي وراحت تتحدث عن التحالف بين جماعة الحوراني والشيوعيين يهدد سوريا بالفتح الاحمر ، علماً انه ظلت هذه الحملة مؤخراً وتركزت على اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ايام الوحدة .

ومنذ اليوم الاول ايضاً كان واضحاً ان ملامح الحكم القائم في سوريا ستقرره مقدرته وبقاءه على مواجهة القضايا السياسية والاجتماعية التي وضعها التطور التاريخي على بساط البحث .. وازاء هذه الامر تصبح الخلافات الداخلية امراً على الهامش ..

ومقدرة هذا الحكم على مواجهة القضايا الجوهرية ستظهر مع الايام ..

والظواهر حتى الان تدل على ان "اليسار" نجح في عدد كبير من القضايا الجوهرية التي تمس الجماهير الشعبية وتغلب في عدد من تلك القضايا على اليمين .

● فقد عدلت الحكومة قانون الاصلاح الزراعي ، الذي حاولت حكومة الدواليبي تجريده من مضمونه ، تعديلا ايجابياً ..

● واعادت تأميم الشركة الخماسية ومصنع السكر والمعارف وشركات التأمين تحت اشراف الدولة ..

● وامرت بتوزيع ٢٥ بالمئة من ارباح الشركات على العمال ..

واتخذت خطوات اولى لاعادة الحريات الديمقراطية فالغت الرقابة عن الصحف والغت قانون الصحافة الذي قيد الصحافة وسمحت لخالد بكداش بالعودة الى وطنه واطلقت سراح كبار الشيوعيين .. ووضعت بين دستور ديمقراطي يمكن من قيام المنظمات الحزبية والنقابية ويكفل الحريات العامة .. كذلك وعدت باجراء انتخابات ديمقراطية لمجلس نيابي يمثل مختلف فئات الشعب ..

ولكن هذه الخطوات لا تكفي لضمان الاستقرار .. فمن الواجب تعميق الاصلاحات الاجتماعية وتوسيع نطاقها .. والاهم تنفيذ الوعود حول الديمقراطية والحريات العامة .. التي وعد بها رئيس الوزراء في خطابه الى الشعب قبل ايام

ويجب ان يتحقق كل هذا في اطار النضال الثابت ضد الاستعمار ومؤامراته التي لا تتوقف ، تلك المؤامرات التي برزت ابرز ما يكون في اوائل هذا العام عند افتضاح مؤامرة الحزب السوري القومي في لبنان ، المحاولة لقلب نظام الحكم في لبنان كانت جزء من مخطط استعماري يهدف الى اقامة سوريا الكبرى لتنفيذ مؤامرة ضم سوريا ولبنان ويسيطر على المنطقة الاستعمار الانجلو امريكي ..

ويبدو ان الاستعمار يشدد الضغط على سوريا الان ليحول دون تطورها تطوراً ديمقراطياً ووطنياً ..

وقد اوردت الانباء في هذه الايام ان الدكتور حسني الصواف محافظ بنك سوريا عاد من بون وصرح للمسؤولين في دمشق ان حكومة المانيا الغربية والبنك الدولي رفضا منح القروض لسوريا بمبلغ ارجح مليون دولار ما دامت الحالة السياسية فيها غير مستقرة !!

واضافت الصحف ان من مستلزمات الاستقرار في سوريا عودة البرلمان السابق الى ممارسة مهام التشريع في البلاد !!

والواقع ان الرجعية في سوريا تحاول جهدها اعادة البرلمان السابق الى الحياة .. فهو تحشد القوى الرجعية التي تتمثل في انقلاب ٢٨ آذار والتطورات التي صاحبته وادت الى قيام الحكومة القائمة التي تبشر بنهج ديمقراطي ووطني ايجابي ..

ولكن هذه الرجعية المفلسة ... والدلائل تدل على ان القوى الشعبية تستطيع ان تحبط مساعيها في المستقبل .

قضية الوحدة العربية

لقد كانت الوحدة العربية من القضايا التي اثيرت ابان ازمة انقلاب ٢٨ آذار وقد حاولت الصحف القاهرية اخراجها من اطارها العام وجعلها محور الرحى في التطورات السورية .. وكان يبدو في البداية ان هذه القضية ستكون موضع خلاف في الائتلاف الوزاري ولكن بيان بشير العظمة الاخير حول التيارات السياسية في هذا الشأن واعلانه تخطيط حكومته القائم على وحدة اتحادية ديمقراطية يؤكد ان الحكومة اتفقت على خط في هذا الميدان وان هذا الخط يتمتع بتأييد اكثرية ابناء سوريا .. وان اولئك الذين يدعون الى وحدة فورية غير مدروسة يضرون الوحدة الوطنية ويخدمون الرجعية والاستعمار ..

وفكرة اقتراح الوحدة الاتحادية ليس في الاصداء التي لقيتها منه في العالم العربي .. حتى المسؤولون في الجمهورية المتحدة قبلوا بفكرة الوحدة الاتحادية وان وضعوا شروطاً قبل بدء التفاوض حول تحقيقها ..

الوحدة الوطنية

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية دعوة الحزب الشيوعي السوري الى الوحدة الوطنية الشعبية والى رص الصفوف لمقاومة مؤامرة الاستعمار وتحويل سوريا الى دولة ديمقراطية وطنية تقوم باصلاحات اجتماعية جذرية تتجاوب مع مصالح الجماهير الشعبية ..

أنوار كاشفة على جمهورية مالي

عرض علي عاشور

لمحة جغرافية

جمهورية مالي دولة في غرب افريقيا . تحدها من الغرب : موريتانيا والسنغال ومن الجنوب : ساحل العاج وغينيا العليا ، ومن الجنوب : النيجر ، ومن الشمال : الجزائر ، وليس لها اراضي تطل على البحر . مساحتها ١٢٠٤٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ، وعدد سكانها ٤٠٠٠٠٠٠ نسمة ، وعاصمتها باماكو (١٠٠٠٠٠ نسمة) واهم مدنها الاخرى : غاو ، تمبكتو .

ويتألف شعب مالي من قبائل زنجية متعددة ومن البدو البربر (في الشمال) .

حوالي ٥٥٪ من السكان مسلمون و ٥٪ مسيحيون والباقي من الطبيعيين وعبدة الاوثان .

نصف البلاد تقريباً اراضي صحراوية ، ويتركز اكثرية السكان في جنوب البلاد حيث الاراضي خصبة بسبب وجود نهر النيجر (ثالث نهر في افريقيا طوله ٤٢٠٠ كيلومتر وينبع من الجبال الواقعة على حدود غينيا - سيراليون) ونهر «باني» الذي يسير مسافة ٦٠٠ كيلو متر حتى يلتقي مع نهر النيجر ويكون معه وادي النيجر الخصيب .

وبسبب الامطار الغزيرة يفيض النهران ويغطيان وادي النيجر الى مسافة ١٥٠ كيلومتر .

ويعتبر هذا الوادي بعد ان تنحسر عنه المياه من اخصب الاراضي الزراعية .

٩٠٪ من السكان يشتغلون على الزراعة والرعي . وفي البلاد اكثر من ٣ ملايين رأس بقر ولا يزيد انتاج البلاد الصناعي عن ٢٪ .

ويزرع فيها الارز والفستق والقطن والتبغ

وتختص مصانعها بتنظيف الارز واستخراج زيت الفستق .

وقد اكتشفت فيها مؤخراً بعض المناجم الهامة .

موديبو كيتا

موديبو كيتا - رئيس الجمهورية - هو احد قادة حركة التحرر الوطني في افريقيا وشخصية فذة .

ولد في ١٤ حزيران ١٩١٥ في مدينة باماكو وتلقى فيها علومه الابتدائية والثانوية وفي سنة ١٩٣٦ أنهى علومه في كلية التربية ثم اشتغل عدة سنوات في التعليم .

منذ اول شبابه اشترك في النضال الوطني ، وفي سنة ١٩٤٦ ساهم في تأسيس «جمعية افريقيا الدمقراطية» وكان احد مؤسسي «الاتحاد السوداني» الذي استهدف تحرير السودان من الاستعمار واصبح سكرتيراً عاما له في سنة ١٩٤٧

حاولت السلطات الفرنسية في بادىء الامر الحد من نشاطه ولكنها فشلت . فطاردته وجردته من الوظيفة ونفته الى منطقة نائية في الصحراء .

ولكن كل ذلك لم يفد . وازدادت هيبته لدى السكان . فانتخب عضواً في سلطة الحكومة المحلية ثم نائباً في الجمعية الوطنية الفرنسية عن السودان الفرنسي ، ومن سنة ١٩٥٦ - سنة ١٩٥٨ اصبح نائباً لرئيس الجمعية الوطنية الفرنسية ، فرئيساً لدولة مالي المستقلة .

لمحة تاريخية

ظهرت مالي كدولة في القرن الحادي عشر وبلغت أوجها في القرنين الثالث عشر والرابع عشر حتى ما انتعشت فيها الصناعة اليدوية والتجارة .

ومالي هو الاسم القديم لامبراطورية مالي التي تأسست من سنة ١٢٢٠ — سنة ١٢٤٠ والتي كان على رأسها بطل مالي ساوندياتا .

بدأ تغلغل الاستعمار الفرنسي الى هذه البلاد في اواخر القرن الثامن عشر . وقد ابدت قبائل مالي اشد المقاومة للمستعمر الاجنبي الدخيل . ولم يستطع المستعمرون الفرنسيون ان يوطدوا اقدامهم فيها الا في سنة ١٨٩٨

وفي سنة ١٩٠٤ ضمت مالي - او السودان الفرنسي كما كانت تسمى - الى افريقيا الغربية الفرنسية .

وفي تشرين الاول سنة ١٩٥٨ اعلنت دولة مستقلة باسم الجمهورية السودانية .

وفي كانون الثاني ١٩٥٩ الفت مالي مع السنغال اتحاد مالي واصبح موديبو كيتا رئيساً للاتحاد وفي نفس الوقت رئيساً للحكومة السودانية (مالي)

وقد انتهج ممثلو السودان الاعضاء في الحكومة الاتحادية سياسة التطور المستقل للاتحاد مما ازعج المستعمرين الفرنسيين وجعلهم يعملون على تخريب الاتحاد من الداخل

وعلى اثر انسحاب السنغال من الاتحاد اعلنت الجمعية السودانية (البرلمان) في ٢٢ ايلول ١٩٦٠ جمهورية مالي المستقلة ، ثم وافقت على الاتحاد مع غانا وغينيا واتفقت مع الجمهورية المتحدة والمغرب وغانا وغينيا والجزائر مؤتمر الدار البيضاء .

سياسة مالي الخارجية

منذ ان اخذ شعب مالي مصيره بأيديه وهو يكافح من اجل القضاء على آثار الاستعمار وبناء دولته الجديدة ، بقيادة موديبو كيتا رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء .

وتعتبر جمهورية مالي من حصون السلام والحرية في افريقيا . فهي تقف مع الدول الاخرى المستقلة في صفوف النضال الاول من اجل منع الحرب والقضاء التام على نظام الحكم الاستعماري .

وهي تنتهج سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز القائمة على مبادئ التعايش السلمي بين الدول بغض النظر عن انظمتها السياسية المختلفة .

وتناضل بحزم من اجل نزع السلاح العام الكامل والقضاء على خطر الحرب ومن اجل حل كافة القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية .

وفي العام الماضي تمكنت من الغاء جميع القواعد الاجنبية الموجودة في بلادها واخرجت كل القوات الاجنبية منها وبذلك اصبحت مثلاً تحتذي به الدول الافريقية المستقلة .

البناء السياسي

حسب الدستور الذي اقرته الجمعية الوطنية في ٢٢ أيلول ١٩٦٠ يعتبر رئيس الحكومة موديبو كيتا رئيساً للدولة وتعتبر الجمعية الوطنية الهيئة التشريعية العليا في البلاد .

واعضاء الجمعية الوطنية ينتخبون بالاقتراع العام المباشر لمدة خمس سنوات ، ورئيس الوزراء مسؤول امام البرلمان .

و«الاتحاد السوداني» هو الحزب السياسي الوحيد في البلاد . وهو يلعب دوراً هاماً في شؤون مالي . وقد تأسس سنة ١٩٥٨ واندمجت فيه جميع الاحزاب والمنظمات السياسية التي كانت موجودة في ذلك الوقت .

ويقود هذا الاتحاد مكتب سياسي برئاسة موديبو كيتا ، وتنطق باسمه جريدة تسمى «١٠ سوره» .

وتنتسب الى هذا الاتحاد المنظمات التالية : اتحاد العمال السودانيين (٢٤٠٠٠٠ عضو) ، واتحاد شباب السودان ، واتحاد نساء جمهورية مالي .

سياسة الحكومة الاقتصادية

في عهد الحكم الاستعماري الفرنسي كان اكثرية السكان أميين . فأقل من ٣٪ من الاطفال في القرى كانوا يذهبون الى المدارس . وكان يوجد سرير واحد فقط في المستشفى لكل ١٤٠٠ شخص (بينما في فرنسا هناك سرير لكل ٧٢ شخصاً) . ولم يكن يوجد في كل البلاد سوى ٧٨ طبيباً و ٦٠ ممرضة . وكان ٤٠٠ الف شخص مصابين بالتراخوما و ٢٨٠ الف مصابين بالملاريا الاستوائية .

وكانت مالي مجبرة على تصدير القمح والمنتجات الموسمية وبعض الاطعمة الى الخارج .

ولذلك كانت الحكومة مضطرة بعد الاستقلال الى حل مشكلة الطعام وزيادة انتاجية العمل في الزراعة وتشجيع التقدم في جميع المجالات .

وجعلت حكومة مالي هدفها الاول تحقيق الاستقلال الاقتصادي . وقد رأت ان السبيل الى ذلك هو «الاقتصاد الاشتراكي المخطط» .

وقد قال موديبو كيتا في تقرير له في ٢٠ آب ١٩٦١ :

«يجب ان يكون الاقتصاد الاشتراكي اساس مبني ، سيطرة كاملة للدولة على الانتاج والصرف ، تحديد استيراد الطعام الذي تستطيع البلاد انتاجه بأنفسنا ، سيطرة الدولة على مفتاح كل القطاعات ، مركزاً تعاونياً في الانتاج وقطاعات الاستهلاك» . وعلى هذا الاساس انشئت في هذه الفترة القصيرة «جمعية سوماياس للاستيراد والتصدير» ، «لجنة مالي للمواصلات» ، «بنك مالي الشعبي للتطوير» وغير ذلك مما ضيق نشاط الرأسمال الاجنبي في البلاد .

وتهدف الحكومة الى ايجاد قطاع في الصناعة خاضع للدولة عن طريق شراء المشاريع الخاصة .

كذلك انتهجت الحكومة طريق اقامة المزارع الحكومية وتشجيع المزارع والجمعيات التعاونية .

وسنت قوانين تساعد العمال وقوانين عمل . واخذ الموظفون الوطنيون يحلون تدريجيا محل الموظفين الاجانب .

مشروع السنوات الخمس

وقد وضعت الحكومة مشروع سنوات خمس (١٩٦١-١٩٦٥) لتطوير البلاد وهو اول مشروع من هذا القبيل في تاريخها .

كذلك وضعت خطة التطور الاجتماعي تستهلك ٦٤ مليون فرنك افريقي في الاقتصاد .

ويستهدف المشروع والخطة قبل كل شيء تطوير الزراعة والرعي لانتاج ما يكفي البلاد من الاطعمة .

ويهدف مشروع السنوات الخمس الى زيادة الانتاج الصناعي بمقدار ٤٠٪ والانتاج الزراعي بمقدار ٢٥٪ (على اساس زيادة انتاج القمح ٨ مرات والقطن مرتين) هذا بالاضافة الى زيادة التصدير ووضع حد للعجز التجاري .

كذلك يهدف المشروع الى استغلال موارد المواد الخام ومنابع الطاقة واقامة محطات كهربائية .

وتستند الحكومة في تنفيذ هذا المشروع على مساعدة البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفياتي الذي وقعت معه اتفاقية للمساعدة الاقتصادية والفنية في ١٨ آذار ١٩٦١ واتفاقية تجارية في ربيع ١٩٦١ .

وبموجب الاتفاقية الاقتصادية والفنية يقدم الاتحاد السوفياتي الى مالي اعتماداً يبلغ ٤٠ مليون روبل على حساب المساعدة التي تقدمها المنظمات الفنية السوفياتية في التنقيب عن البترول والذهب والماس والحجارة الكريمة والمواد الخام اللازمة لصناعة الاسمنت وانشاء مصنع الاسمنت وتعبيد الملاحة في نهر النيجر .

وكذلك ستقدم المساعدة لبناء ستوديوم رياضي في باماكو ولانشاء مراكز للتعليم ولمسح طريق ملائم لسكة حديد .

كذلك سيقدم الاتحاد السوفياتي الى جمهورية مالي بموجب الاتفاقية التجارية الآلات والمعدات والمصانع المدنية والاسمدة ومنتجات الزيوت والسمك والورق ، والسكر .. الخ .

وتوطد بين البلدين العلاقات الثقافية فيقوم الخبيرون السوفيات بتدريب السكان في مختلف المجالات ويتعلم في الاتحاد السوفياتي جماعات من طلاب مالي

المزارع الحكومية والتعاونية

كانت الحكومة الفرنسية قد قامت باصلاح زراعي في وادي النيجر على أمل تحويله الى منطقة لزراعة الارز والقطن حتى لا تبقى مضطرة الى استيرادهما من السودان ومصر الخاضعين للاستعمار البريطاني آنذاك . وفي سنة ١٩٣٥ شرعت في بناء خزان على نهر النيجر بالقرب من مدينة ماركالا طوله ١ ونصف كيلو متر وانتهت بناءه في سنة ١٩٤٧ مع شبكة من القنوات . ثم اجرت الاراضي المستصلحة للفلاحين . والبيوت في هذا الوادي مبنية منيرة هي عبارة عن عمارات من ثلاث او اربع طوابق لها شرفات منحوتة بالالوان الزاهية وتقع بالقرب منها فيلات انيقة تحيط بها الحدائق الغناء وملاعب التنس وحمامات السباحة .

وقد استولت حكومة مالي على كل ذلك بعد الاستقلال ، وانشأت في هذا المكان اكبر مزرعة حكومية في البلاد .

ووسعت الحكومة الوطنية الاراضي المستصلحة فوصلت الى ٥٠ الف هكتار (وحسب مشروع السنوات الخمس ستصل الى ٦٥ الف هكتار) يشتغل فيها ٤٥ الف فلاح (عدا عائلاتهم) .

وقد ألف هؤلاء الفلاحون ١١٠ قرى

وهم يستأجرون الارض من الدولة ويدفعون بدل الاجرة عيناً من المحصولات . كذلك يستأجرون التراكتورات والآلات الزراعية من مركز الآلات الزراعية الذي اقيم بجانب الخزان مقابل كمية معينة من المحصول .

ووادي النيجر الان ينتج اكثر من نصف انتاج البلاد من القطن واكثر من ثلث انتاجها من الارز .

وقبل الاستقلال لم يزد انتاج البلاد من القطن عن ٣ آلاف طن . وقد ارتفع في سنة ١٩٦٠ الى ٤٦٠٠ طن وفي سنة ١٩٦١ الى ٩٩٠٠ طن

ولتشجيع زراعة القطن تقدم الحكومة البذور للفلاحين على اساس اعادتها اليها بزيادة ١٥٪ .

ولزيادة الانتاج الزراعي تشجع الحكومة المزارع والجمعيات التعاونية .

وقد بلغ عدد القرى التي انضمت الى الجمعيات التعاونية ١٥٠٠ قرية اي ٢٠٪ من السكان .

وتقوم الجمعيات التعاونية على اساس الاختيار الحر . ومجلس التعاونية ينتخب في اجتماع عام للقرية ، وفي الغالب ينتخب المزارعون القدامى ، والمجلس يدير شؤون التعاونية وينظم الضرائب الخاصة والتجارة والمعاملات والعلاقات بين اعضاء التعاونية .

ولكل عضو في التعاونية قطعة خاصة من الارض لاستغلاله الشخصي وللجمعيات التعاونية مراكز لشراء المنتجات الزراعية من التعاونيات والافراد .

كذلك للتعاونيات مراكز لتقديم الحبوب والسماد الصناعي والادوات الزراعية للمزارع التعاونية .

وتهتم الجمعيات التعاونية في اقامة المدارس وانشاء الابنية والطرق والجسور

وبالطبع تواجه الحكومة بعض الصعوبات واهمها النقص في الكادر الفني لضعف الكادر الذي الموجود حالياً هو من الفرنسيين .

لذلك ترسل الحكومة الطلاب الى الخارج للدراسة وخصوصاً لدراسة أساليب التعاون ولتقبل المتخرجين في مختلف المجالات .

وهي تفتح المدارس ومراكز مكافحة الامية والمستشفيات في جميع انحاء البلاد . وقد افتتحت اكثر من ١٥٠ صفاً دراسياً في المدن وحدها واكثر من ١٣ مركزاً لمكافحة الامية ، وافتتحت مستشفى في سيجو و ١٨ عيادة في الارياف ووسعت مستشفى باماكو وأسست مدرسة للتدريب على العمل في المستشفيات

ان مالي الدولة الافريقية التي تشق طريقها بخطوات جريئة الى الامام ، وهي تنظر بتفاؤل وثقة الى الغد المشرق السعيد .

١٠٠ كلب و ١٣٠ قطاً

على اثر شكوى الجيران وجد البوليس في بيت امرأة في بوسطن (من اعمال أميركا) ١٠٠ كلب وكلبة في الطابق الارضي و ١٣٠ قطاً وقطة في الطابق العلوي .

وقد ظهر البوليس ان المرأة عاملت حيواناتها معاملة حسنة .. ولكنه اضطر الى نقلها الى جمعية الرفق بالحيوان ..

آخر حديث صحفي لمارون عبود

مارون عبود الاديب العربي اللبناني قضى نحبه قبل ايام .. قلائل هم الادباء الذين عاصروا اكثر من جيل ومع هذا ظل ادبهم حيا يجذب اليه القراء فيجدون فيه متعة ذهنية ومضموناً يثير التفكير ..

لقد كان مارون عبود بين هؤلاء القلائل .. ولذلك احبه جيله والاجيال التي صعدت وراء جيله .

اسهامه في الادب العربي ضخم جداً . واروعه حملته على الجمود ومقاومته الجمود في الصياغة والتعبير وابداعه اسلوبا عربياً سلساً لا ينحط الى العامية المبتذلة ولا يتعالى الى التقعر الاجوف .

ولم يقتصر اسهامه على الانتاج الادبي الغزير فهو المعلم قبل كل شيء . امضى حياته يربي الاجيال الصاعدة . لقد تخرج من صفوفه الوف ابناء الضاد منهم الاديب ومنهم المحامي ومنهم التاجر ومنهم المثقف ومنهم العامل ومنهم الفلاح . ولكن كل من تخرج من صفوفه تخرج وفي نفسه تذوق للادب العربي وحب التراث العربي وتقدير كبير لمارون عبود الانسان والاديب .

تجاوز السبعين ولم يتوقف عن الانتاج . ولم تسقط الكلمة حتى وهو بين يديه . وقبل اشهر فقط توقف عن القراءة والكتابة والنشاط الذهني بأوامر من الطبيب .

وآخر لحظة من لحظات مارون عبود سجلتها جريدة النهار البيروتية في حديث صحفي اجراه مراسلها مع مارون عبود وهو قابع في قريته . وفي هذه اللمحة يبقى مارون عبود كما عهده الكثيرون خفيف الروح يمزج الجد والهزل بطريقة يعرفها العالم العربي على انها «عبودية» .

ونحن ننشر هنا بعض هذه المقابلة الصحفية الاخيرة على ما يلي .

لم أخدع

سؤال - لم تقل من يعجبك من الذين يكتبون هذه الايام ، الذين عاشرتهم مثلا في حياتك ، فما رأيك فيهم ؟ هناك ناس كنت معجبا بهم في الماضي ثم خاب املك بهم وهناك ناس بالعكس .

مارون عبود - الصبر ان الموت لك الى لم انضج .

وسهى مارون عبود وهو يضع الطربوش في اذنه عن سؤال وجهه اليه المراسل فقال له المراسل - لبيك

فأجاب مارون عبود - سهلا . للشرب الحليب ، متى انت الجبل يصير صبي تديو جاهم .

سؤال - ماذا تقرأ هذه المدة ؟

وتطلع مارون عبود بالحيطان وقال - اقرأ الحيطان .

●●●

وسأله المراسل عن المسيح وتلاميذه ثم سأله :

من يعجبك من التلاميذ (تلاميذ المسيح) .

مارون عبود - يعجبني يوضاس (يهوذا الاسخريوطي) كان نبيهاً ، - خان المسيح .

مارون عبود - لو لم يكن رجلا لما عرف ان يخون ، لان هذه الخيانة التي اصر تسميتها خيانة ، هي التي خلصت المسيح ، ليس خيانة ، هي مثل كل اعمال البشر .

●●●

وتحدث مارون عبود في هذه المقابلة عن حياة الادباء وقال ان الوضع تحسن وصار الاديب يكسب عيشا ما ، ثم اجاب على اسئلة حول الزواج ..

سؤال - ما رأيك في الزواج ؟

مارون عبود - الزواج ملح

سؤال - ما الملح فيه

مارون عبود - ملح للسخرة

سؤال - والمرأة ؟

مارون عبود - المرأة مساوي ، ملوش غير حياته ، ولا يحس بها الا من يفقدها .

واشار الى ابنه نظير وقال كان عمره حين ماتت أمه ٧ ايام من ٣٣ سنة .

سؤال - لماذا لم تتزوج مرة ثانية ؟

مارون عبود - من اجل الاولاد ، لكن الزواج لا بد منه .

●●●

سؤال - ماذا سميت ابنك محمد ؟ حكمت عند الخوارنة ؟

مارون عبود - «كنت» خدمة ، بمعنى ، سميته محمد للشب الذي سمى به الشدياق (الاديب من ادباء القرن التاسع عشر اسمه الاصلي فارس الشدياق واصبح احمد فارس الشدياق) نفسه احمد .

ببالي النهاية

سؤال - هو لم يخطر ببالك هذه المدة ؟

مارون عبود - يخطر على بالي ، لا احب ان اتكلم ، يخطر ببالي النهاية .

الصيف .. والحنين

(جزء من قصيدة طويلة)

شعر محمود درويش

(١)

عنقد الكرم في بلادي ، وأغر
وكسا القمح بالنضار - البيدر
وغدو الرمان ، هب صباها
وتعلت على السياج الاخضر
والنواطير في المقاثي ، أقاموا
خيمة ، تحرس الظلام - وسهر
وفناجين قهوة ، واسكات
وحكايا من قيس ليل ، وعنتر
قدر الصيف ، ساهر عرابي
تاه في البيد ، عاشقاً يتحسر
والنجوم البيضاء حفنة ساهر
خرزي ، على السماء مبعثر
عنقد الكرم في بلادي ، وأغر
وكسا القمح بالنضار - البيدر
فتى أقطف الشهد الجبالي
ومتى أشرب النبيذ ، وأسكر
كل شيء يبدو حنين عيابي
وأنا الوهم ، والجناح المكسر
أنا قلبي ، موزع في النواحي
يتحلى الشوق - والظلام الاحمر

* * *

كل شيء يتقصد
والتراب المحصد
وحقولي ، ومنزلي
وفم الارض ، يشهد
أيها الزارع الذي
ترك القبر ، يحصد
ولوى الارض شاهداً
وتراهي ، مجسدة
يا حبيبي ، وهاجري
حصة الأم أعيد
لي مع الصيف موعد
أخضر الثغر ، أطلعه
لك لذني ، وخصبة
والمواسم .. صورة

* * *

(٢)

يا نسيم المساء ، حبني عبيراً
طار يوماً ، فهل يموت ، يموت !
أو نشيداً قد أخطأ اللحن
أرعى مسيره تابوت !
أو مزاراً ، أفاق من نشوة
العش بعيداً ، فهل جزاه السكوت
أنا لولا ميعاده نجم صغير
عند شباكنا الصغير ، يبيت
قال لي ساعة الرحيل : سأبقى !
ثم سالت عفاءه الياقوت !
لا أطل رحلة الغياب ، حرام
فالمواعيد بين كرم ، وتوت
أنا لولاه ، ما بكيت مع النجم
ولا لم عرقي العنكبوت !
كان قرني على السطوح يغني
كل صيف ، وفي الشتاء يموت !
يا نسيم المساء حبني نجماً
أيبقى حولي الشتاء المقيت ! !

* * *

حكمة الصيف أنه
فتح المسكون ، فانطلق !
دوّى الورد عبيره
واكتسى الحقل بالورق
وجلت كل خيمة
ورماد عن الغسق .
حكمة الصيف ، أنه
ساهر ، أحمر الشفق
موعد العيد ، ثورة
حولها الليل يحترق
يرصف الارض أنجماً
وقيماً من الالق
وبلادي ، فنادق
أهلها ، أصبحوا مزق !

* * *

(٣)

عنقد الكرم في بلادي ، وأعطى
مزقي للثعالب البرية !
وعظام الاجداد ، مشجب عار
يحمل الانكسار ، تحت الرزية
وقبور الآباء ، حانة خمر
ومراحيض للسكارى ، فيه
والاغاني ، تجمدت في شفاهي
أخرستها سياسة البندقية

* * *

كنت عبداً بلا غد
وطريقاً بلا هدف
ساقت الريح أمره
ورقة ، كما الصدف
يسرق الله خبزه
والاساطير .. والاسف
يا بلادي ! تحركي
آن للجرح أن يجف
حرام على الدنا
أنت تفني بلا هدف
يا بلادي ! تزلزلي
مارد البعث قد هتف

من فكاهة العرب

ابو دلامة وام دلامة

دخل ابو دلامة على المهدي فقال : يا أمير المؤمنين ماتت ام دلامة وبقيت ليس أحد يعاطيني ! فقال : انا لله اعطوه الف درهم يشتري بها أمة تعاطيه . وكان قد دس ام دلامة على الخيزران (زوجة المهدي) فقالت : يا سيدتي مات ابو دلامة وبقيت ضائعة ! فأمرت لها بالف درهم . فدخل المهدي على الخيزران وهو حزين فقالت : ما بال امير المؤمنين ؟ قال : ماتت ام دلامة ! فقالت : انما مات ابو دلامة . فقال : قاتل الله ابا دلامة وام دلامة لقد خدعانا والله .

كل امرىء يأكل زاده

خرج المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد ومعهما ابو دلامة فرمى المهدي ظبيا فأصابه ورمى علي بن سليمان ظبياً فأخطأ واصاب كلباً فضحك المهدي وقال : يا أبا دلامة قل في هذا فقال :

قد رمى المهدي ظبياً

شك بالسهم فؤاده

وعلي بن سليما ن رمى كلباً فصاده

فهنيئاً لكليهما كل امرىء يأكل زاده

فأمر له بثلاثين الف درهم

الشمس الهادئة

تعتبر سنتا ١٩٦٤/١٩٦٥ سنة هادئة في الشمس (اي تقل فيها الانفجارات) ولذلك ستعلن السنة سنة دولية يعملون فيها العلماء على دراسة الشمس . ولهذا سيقيم العلماء مراكز صاروخية لاطلاقها واستعمالها في استطلاع مزايا الشمس واطلاقها .

كلمات متقاطعة

اعداد علي محاميد – يافا – العجمي

افقي

١) عرفها عاصمة العراق ، عيد للقطع
(؟) المبادلة
٢) عضو حكيت
٣) اساس ، حرف نفي
٤) طوق ، الشيله
٥) عاصمة نيجاريو
٦) فرع ، قبر ، حرفان متشابهان
٧) عقيق ، جواب
٨) الطاهر بعد رجوعه لوالفلاحون عليه ، مكونة شيء غير
٩) نبتة الى قبره ، عكسها شرب

عمودي

١) حال ، سياسي
٢) رئيس حكومة الجزائر
٣) حرفان ، حرفان متشابهان
٤) عبرانجير ، نون ، عكسها حرف للنداء
٥) يتصل للكتابة عليه
٦) اننا نطر ، من الطيور
٧) لنا حرف
٨) اعلى قمة في البلاد
٩) نوع من النقد ، جلة في اسرائيل

حل اللغز الماضي

افقي

١) رعيم ، مسكن ، ٢) خالد بكداش ، ٣) ورد ، رق ، ٤) جند ، سرابقط ، ٥) جل ، ٦) في ، جسم ، ام ، ٧) جد ، رج ، ٨) يطبوزه ، سكف ، ٩) القاهرة ، مصر

عمودي

١) بخرج ، سيد ، ٢) مارتيني تلع ، ٣) سل ، ما ، ٤) جد ، مسجد ، ودد ، ٥) رمس ، رق ٦) سكة المهر ، ٧) بند ، ٨) كارل ماركس ، ٩) القطب منع .

«الاتحاد» ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

جرائم الشباب ـ أسبابها وطرق معالجتها

بقلم
ياثير صبان
السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

قبل عدة أسابيع عقد الاجتماع الثالث للجنة محاربة الاجرام . والواقع ان الحقائق التي أسمعت في هذا الاجتماع تشكل تحذيراً صارخاً لكل اولئك الذين يهمهم مستقبل الشباب في بلادنا .

زيادة مذهلة

ان للزيادة المذهلة في عدد المجرمين الشباب لها تعبير مزدوج : زيادة ملموسة في عدد المجرمين الشباب وزيادة في نسبة المجرمين الشباب بالنسبة لكل حوادث الاجرام . فبينما عدد الذين قاموا بحوادث اجرام سنة ١٩٦٠ هو (٧٠٩٠) فان عددهم (٨٣٥٣) في سنة ١٩٦١ اي بزيادة ١٨ بالمئة وحسب احصاء مكتب الشؤون الاجتماعية فان عدد حوادث الاجرام بين الشباب هذا العام سيصل الى ١٠ آلاف حادث أي بزيادة ٢٠ بالمئة تقريباً . وهناك خوف جدي أن تكون الحقيقة أسوأ مما ابرزه مكتب الشؤون . هذا ، ما يتضح من المقارنة . فبينما عدد حوادث الاجرام بين الشباب في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام هو ٢٥٠٠ حادث فان ١٨٠٠ حادث فقط قد وقع في الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٦١ أي بزيادة ٢٦ بالمئة واذا ازدادت حوادث الاجرام في باقي السنة بنفس النسبة فان حوادث الاجرام بين الشباب هذا العام ستكون ١١ الف حادث .

ومع هذا فان هذه الاحصائيات لا تعطي صورة كاملة عن هذه القضية المعقدة ، لاننا نتحدث الآن عن الذين سجلت اسماؤهم رسمياً .

والوضع هو اسوأ من ذلك بين الجيل الثانوي . في سنة ١٩٦٠ كان عدد حوادث الاجرام بينهم ١١٢٤٧ أي بزيادة ٣١٠٨ بالمئة عنه في سنة ١٩٥٩ وبزيادة ٩٥ بالمئة عنه في سنة ١٩٥٧ .

ان ازدياد الجرائم بين الشباب هو جزء من الظاهرة العامة ، وهي ازدياد اعمال الجرائم بصورة عامة ، ونحن نتجاهل الحقيقة اذا لم نبرز ان الجرائم بين الشباب لها وزن خاص نظراً لنسبة الزيادة المذهلة لحوادث الاجرام بين المراهقين (الشباب ـ حتى ١٦ سنة ، والبنات حتى ١٨ سنة) قد زادت بنسبة ٣٠ بالمئة بينما ازدادت بين الاولاد (٩ـ١٦ سنة) بنسبة ٥ بالمئة في كل سنة . والحقيقة المخيفة انه اذا كان عدد حوادث الاجرام هو ١١ ألف في سنة ١٩٦٠ فان هذا يعني ان واحداً من كل ثلاثة شباب من الذين تتراوح اعمارهم بين ٩ـ١٦ سنة قد قام بحادث اجرام !! ويكفينا ان ندرك ان الوضع اسوأ من ذلك بكثير اذا اخذنا بعين الاعتبار ان البوليس يكشف بين ٥٠ـ٦٠ بالمئة فقط من الحوادث . واذا استمر الوضع هكذا « فالى اين سنصل ؟ » هكذا سأل بحق ي . خوطولف في اجتماع لجنة منع حوادث الاجرام . (دافار ١٨ـ٥ـ٦٢) .

حتى نمنع حوادث الاجرام يجب تخفيض مستوى المعيشة !!

حتى الآن قدمنا احصائيات فقط . فما هي الاسباب المؤدية الى هذا الوضع المشين ؟ وما هي السبل لمنع ازدياد هذه الحوادث ؟

ان الاوساط الحاكمة ومرابوقها تقع في حيرة من امرها حين تحاول الاجابة على هذه الاسئلة الاساسية ان الشوان الذي وضع لهذا الفصل ليس فاطلاً عليه .. فهذا بالضبط هو الجواب الذي يقدمه « المهتمون بالامر » حين يعالج الوضع الراهن المتدهور

« ان الظروف الاجتماعية والرفاهية خلقت ظروفاً جديدة للشباب ، من هنا يجب ان نتطلع في عهدنا ، ان الكثيرين منهم لا يعرفون ما هو الفقر ، ان مجتمع الوفرة ، قد اوجد ظروف فراغ وتبذير بين الشباب » هكذا ما يقوله ي . خوطولف وحتى الاختصاصيون الاجتماعيون في « مرحاب » يقررون : « ان الاخبار الكلاسيكي ، الذي يقول ان اساس قضية الاجرام هو الظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكان الاحياء الفقيرة .. هذا الاخبار بدأ يتزعزع » .

وكذلك فان ش . اشال في « عال ها » يسمح لنفسه بالسخرية من قرائه حين يكتب لهم : « من المكان الاول ان الوفرة الزائدة التي تتمتع بها عائلات كثيرة هي السبب في ازدياد حوادث الاجرام » .

وهكذا يقصدون الحل ، فتخفيض مستوى المعيشة ، تخفض نسبة الاجرام . ان هؤلاء الذين يحاولون ان يقللوا من الجذور الاجتماعية للقضية ، ويتركزون على ناحيتها النفسية ، بابرازهم ظاهرة ازدياد الاجرام بين « ابناء الذوات » لا يحاولون ان يستطيعوا بآرائهم على حقائق . وحتى الاحصائيات التي نشرت لا تعم المستوى الاجتماعي للمجرمين . والمكن ي . حزونيلي في مقاله بجريدة (عشوتو) حول الاجرام بين الشباب ، في حيفا ، وصف الوضع في وادي الصليب بقوله ، حيثما يقتربون من المدينة ، يتلمسون في ظلام الحياة القاسية ، يعيشون مورد معيشة دائم ، تأكل الوجوه المرارة ، الناقة للعطف ، والشارع يبتلع اولادها .. ومن هذا الحد يصل بسرعة الى طريق الاجرام . وهنا (في وادي الصليب ـ ي . ص) حوادث الاجرام اكثر منها في اماكن اخرى ، وكما ترون فان على رجالات « مرحاب » ان يتطلعوا اهمية العامل الاجتماعي في الاجرام من هذا المصدر في (عشوتو) ، واذا كان العامل الاجتماعي ليس ذا تأثير هام في حوادث الاجرام فلماذا يذكر الدكتور كورص ، المدير العام لدائرة الشؤون الحقائق التالية حول الشباب بين سن ١٤ ـ و١٧ سنة في الاجتماع الصحفي الذي عقد في الشهر الماضي :

٢٥ بالمئة من الـ ١٠٠ الف من جيل ١٤ ـ ١٨ يعملون في سن مبكرة ، وليس عملا منظما . ٦٠ بالمئة منهم يعملون بالتعلم فوق الابتدائي ، ولكنهم يخرجون قبل انتهاء تحصيلهم الثانوي ، و٢٥ بالمئة منهم ينهون التعليم الثانوي ، واكثر من ١٥ بالمئة من الشباب بين ١٤ ـ ١٨ سنة لا يعرف مكتب الشؤون شيئاً عنهم (اي انهم لا يتعلمون في المدرسة وغير مسجلين في مكتب العمل) .

مؤثرات اجتماعية وتخلي من القيم

وتكون مخطئين اذا اعتبرنا ان المؤثرات الاجتماعية هي وحدها سبب الجرائم ، ونحن حين نتحدث عن المؤثرات الاجتماعية الاقتصادية كقاعدة اساسية لزيادة الاجرام ، نؤكد على المؤثر الاساسي العام ، وهو ماهية النظام المبني على الاستغلال والظلم ، المرتكز على ازدياد غنى الغني من جهة ، وازدياد فقر الفقير من الناحية الاخرى .. المرتكز على حياة وفرة وسعادة القلائل ، وحياة عذاب وضائقة من جهة اخرى .

ان السؤال ي . خوطولف في اجتماع لجنة محاربة الاجرام لا كد ـ في نهاية الامر ـ ان سبب حوادث الاجرام مرتبط بالظروف الاجتماعية ، والتحديد ـ بالنظام الاقتصادي الاجتماعي ـ النظام الرأسمالي ، وبعض المتكلمين الآخرين تحدثوا عن « التخلي عن القيم » والبعض الآخر تحدث ، بحق ، عن تأثير الافلام والروايات الساقطة . والواقع ، ان الروح العامة في البلاد ، التي يفرضها الحكام ، هي تحرر من القيم ، من الاستقلال ، والاعتزاز واحتقار المضطهدين واعتمادهم على القوة ، وبث الروح العسكرية ، وتنكرهم للقيم الاخلاقية ، مثل المساواة ، والصدق ، والديمقراطية . هذا التنكر الذي بدا واضحاً ايام قضية لافون ، والبحوث حول الحكم العسكري وغيرها . واخيراً هذه السياسة الاقتصادية الجديدة ، التي تم بعدها النهب مما في جيوب الكادحين الفقراء . بينما تتمتع « الطليات » الاغنياء الاسرائيليين والاجانب . هذه الظواهر وغيرها ، هل يمكن الا ان تؤثر في اضعاف القيم الاخلاقية بين الجيل الصاعد ؟؟

فما هو الوضع . فما هو المخرج ؟

بينما تجيب جريدة (هتسوفه) على هذا بضرورة التعليم الديني ، فان (مرحاب) ترى ان السبب الاساسي للاجرام هو التثقيف في البيت ، ولهذا يجب اطلاع الآباء على الوضع السيء . بينما يؤكد ي . خوطولف على تقديم النصائح النفسية ـ التربوية لاباء المجرمين ، ويدعو الى « اعادة الايمان بالقيم ، بالمبادىء ، وبالمثل الاجتماعية » .

ان اللعب بالاصطلاحات بهذا الشكل ، بدون التعمق في جوهر الموضوع لا يجدي نفعاً ، لان القضية الجوهرية ، على اي الاسس تثقف الشباب ، حول هذه القضية لا يتوسع خوطولف .

وحتى أولئك الذين يتحدثون من ضرورة حل القضية الاجتماعية بتشغيل الشباب عملا مناسباً لهم ، وبتوسيع وتعميق التثقيف ـ حتى هؤلاء ، لا يقدمون الاقتراحات المفصلة والعملية ، ولا يدلون على الطريق الواضحة ، التي يجب السير بها ، حتى تطبق اقتراحاتنا

ولهذا يجب القول لهؤلاء ، انه اذا لم يحدث تحول اساسي في المجتمع الاسرائيلي (من الناحية السياسية ، والتربوية) فان هذا الوضع السيء سيزداد سوءاً .

واما النشاطات النفسية ، والاحاديث العامة المجردة حول « المؤثر الاجتماعي » فلا تؤدي الى حل المشكلة ، وفقط معركة واسعة قوية لتصحيح ظروف الشباب ومدارسهم وآبائهم ومرشديهم بجزء من المعركة ، المتغيرة وجه الحياة الاسرائيلية ، فقط من هذه الطريق يمكن اصلاح هذا الوضع السيء لخطر .

طرائف

معركة الكلاب الارستقراطية والكلاب العادية

في بريطانيا الآن معركة عنيفة تهدف الى تطبيق الديمقراطية على كلاب الارستقراطيين البريطانيين .

ففي بلدة « ديربيت » اتحاد للكلاب ، يضم ٤٠ عضواً كلهم من اصحاب الكلاب الذين يحملون القابا رفيعة فقط . وقيمة الاشتراك في هذا الاتحاد تزيد على مبلغ جنيه كل عام .

ولقد بدأت المعركة عندما دعا بعض اعضاء هذا الاتحاد الى انشاء ناد جديد للكلاب يكون اكثر ديمقراطية من الاتحاد ويضم الكلاب التي يملكها اشخاص عاديون ، وطالب هؤلاء ايضاً بتخفيض قيمة الاشتراك السنوي .

ولكن هناك من يعارضون هذه الفكرة بشدة ويريدون الاحتفاظ بالكلاب الارستقراطيين وحدها ، والمعركة مستمرة

جامعة واهان تقع جامعة واهان في بلدة والحة الحسن في في جبال لوسها في اواسط الصين .. لقد تأسست قبل ٤٩ عاماً واصبحت من المعاهد الثقافية الوطنية الاركان ، ويتلقى العلم في هذه الجامعة ٤٠٠٠ طالب اي ثلاث مرات العدد الذي كان في هذه الجامعة قبل انتصار الثورة .. والصورة أعلاه منظر عام للجامعة وادناه لطلابها وهم يتنزهون

حديث في البيدر

الجريمة المأساة

من مجدل عسقلان انتشر النبأ الذي هز المشاعر في قلب كل انسان .

أب لسبعة اولاد حاول في غياب زوجته وابنته البكر الجندية قتل اولاده الستة بقطع شرايين ارصغتهم بشفرة حادة .

بقطعة الفتى الكبير ابن السادسة عشر وهرع الجيران انقذ الاولاد جميعا ـ الصغير ابن الثالثة والكبير ابن السادسة عشر ـ بل انقذ الوالد موشه عطيه الذي كان يحاول الانتحار .

لا يمكن اتهام عطيه بكره اولاده ـ لا يمكن اتهامه بالحقد عليهم ـ فالحقائق كلها تثبت انه كان والـد عطوفاً ير اولاده وحدب عليهم .

لقد نشرت الصحف انه حاول الانتحار مجدداً وهو في السجن حين قيل له خطأ ان احد اولاده قضى نحبه .

فكيف اصيب بهذا الجنون القاتل ؟

الجنون فقط يفسر محاولته الرهيبة القضاء على فلذات اكباده .

الصحف تكاد تجمع ان مخاوفه من المستقبل هي التي جعلته يندفع الى ارتكاب هذه الجريمة المروعة .

لقد كان له شخص قهوة يسترزق من ورائه . ولكن اقامة شخص اخر روعه واوحى له بالسويداء فأجرم هذا الاجرام .

البوليس اقام ، كما قالت البوسث انه وجد عند تفتيش بيت عطيه بضعة آلاف من الليرات وبذلك اراد ان ينفي العامل الاقتصادي الذي أثر على عطية .

ولكن ابنة عطية ـ بنت التاسعة عشرة التي ناشدت المسؤولين الرفق بوالدها والرحمة به قالت ان الوضع المالي والغذاء في البيت تدهور في الايام الاخيرة .

المأساة وراء الجريمة

ومجدل عسقلان كانت مسرحاً لجريمة اخرى اعقبت الجريمة الاولى بثلاثة ايام .

الضحية في هذه الجريمة مايا امرأة يوسف ، وهي امرأة وصلت الى الخامسة والثلاثين يقال انها مريضة .

وأما القاتل زوجها يوسف .

قالت الصحف انه قتلها اولا بآلة حادة وهي في الفراش ثم كوم الثياب عليها واشعل الكومة بعدان صب عليها الكاز . ولم ينتظر ان تلتهمه النيران مع زوجته .

لم يرغب على ما يظهر ان يقتل اولاده السبعة فأبعدهم من البيت الذي اغلقه عليه وعلى زوجته حين بدأ في جريمته .

دخان النيران استنفر الاهالي فحطموا الباب لينجدوا يوسف وقد تلوحت بالحروق يداه وتلوح بها وجهه ..واسعفه البوليس قبل ان ينقله الى السجن ..

من هو يوسف ..

قالت الانباء : عاطل عن العمل دائماً والمساعدات الاجتماعية كثيراً ما تقل عن مئة ليرة في الشهر ..

اليس الوضع الاقتصادي المتأزم هو المأساة وراء الجريمة ؟

القضية : وحشية البوليس

مرة اخرى نظرت الحاكم في تصرفات البوليس الوحشية .. ومرة اخرى ادانت المحكمة البوليس ..

الحاكم الذي ادان البوليس هذه المرة هو حاكم الصلح في تل ابيب ميجوري كوهين ..

القضية :

بزاليل بوبيو حنفيلي وعمره ٢٥ سنة من تل أبيب اصيب بجرح في اصبعه في نيسان ١٩٦١ فلجأ الى الاسعاف الاول (نجمة داوود) في هارع مازه .

الممرضون في مركز الاسعاف رفضوا معالجته قبل تطعيمه ضد التسمم (ابرة تيتانوس) رفض بوبيو حنفيلي التطعيم لانه كان قد تطعم ضد التسمم وهو يعرف ان تجديد التطعيم قبل مرور خمس سنوات قد يضر بصحته ..

وحاول الممرضون تطعيمه بالقوة فهرب الى الشارع .. فاستنجدوا بالبوليس الذي اعتقل الهارب واوسعوه ضربا ولكما وساعدوا الممرضين على تطعيمه بالقوة ..

وفي اليوم التالي فحصه طبيب البوليس ووجد فيه ١١ رضة وخدش ..

وقال الحاكم ..

البوليس كان بليداً وتصرفه كان وحشياً وبربرياً .. كان من حق الشخص ان يدافع عن نفسه حيال محاولة تطعيمه والبوليس لم يثبت ان الشخص هاجمه بينما كان يقوم بواجبه في حفظ الامن .

وطلب الحاكم ان ينقل قراره الى المسؤولين في البوليس ..

قبلتان تكلفان مئتي ليرة

ذهب بصلح البراء ووقفت سيدة البيت تتجاذب معه اطراف الحديث .. وقبلها قبلتين ..

وقدم الى المحكمة ..

ودافع المحامي عن المتهم قائلا ان العادات لا ترى في القبل امراً قبيحاً ثم لقد تجاذبت معه الحديث وعرضت أمامه صورها حتى ظن أنها لن تمانع في قبلاته .

ولكن الحاكم لم يقبل هذا الدفاع .

وحكم عليه بمئتي ليرة .. مئة ليرة مقابل كل قبلة ..

المقامة السيفصية..

هل قرأتم ما نشر في العدد الماضي من «الجديد» من وثائق من غزوات رئيس بلدية الناصرة، سيف الدين الزعبي، في اقطار آسيا الشرقية في اواخر السنة الماضية؟ لقد وضعه الرئيس السابق لبلدية تل ابيب والوزير السابق مردخاي نمير تحت ابطه وسافر به الى سيلان حيث صار سيف الدين الزعبي يعلن في مؤتمرات صحفية وفي الصحف انه يمثل عرب اسرائيل وانه الرئيس العربي المسلم المنتخب لبلدية الناصرة، وانه بهذه الصفة يؤكد انه لا يوجد اي اضطهاد او اي تمييز واقع على عرب اسرائيل، وان عرب اسرائيل لا يريدون عودة اخوانهم اللاجئين الى بلادهم، وانه على الدول العربية ان توطنهم في بلادها، وان حكام اسرائيل يرغبون في السلام مع العرب ويعملون من اجل تحقيق السلام بكل ما اوتوا من قوة وان حكام الدول العربية هم الذين لا يرغبون في السلام لأنهم يصرون على حق اللاجئين في العودة. اذا لم تكونوا قرأتم كل هذا، واكثر منه، فمن المفيد ان تعودوا الى العدد الماضي – أيار – من «الجديد».

وتعرفون، بالطبع، ان رئيس بلدية الناصرة، «العربي المسلم المنتخب» لم يهدأ ولم يكن منذ ذلك الوقت. وزارة الخارجية طيرته الى الولايات المتحدة الامريكية، ثم اختطف وطار الى فرنسا، وجيوبه ملأى له مفاتيح ذهبية، فما ان يقوم رئيس دولة افريقية بزيارة الناصرة حتى يقدم له واحداً من هذه المفاتيح ملفوفاً بباقة من تصريحات «سيفصية» (نسبة الى سيف الدين الزعبي) تنشرها صحف بن غوريون فيما بعد بطنة ورنة!

ولكن، على الرغم من كل هذا الماضي الذي سبق به الاوائل والاواخر وما على احداً يعتب عليه، فان قرّاءه يوم السبت الماضي هي فصل جديد في «المقامات السيفصية»، فصل قائم بذاته، يجدر بنا ان نقف عليه لحظة.

فبعد ظهر السبت الماضي قام رئيس جمهورية افريقيا المركزية، السيد داكو (ضيف حكومة اسرائيل حاليا) بزيارة الناصرة حيث اقام له رئيس بلدية الناصرة حفلة استقبال في فندق «فرانشيسكو» الفخم. ورحب سيف الدين الزعبي بالضيف، وفيما يلي بعض ما جاء في هآرتس من خطاب سيف الدين الزعبي الترحيبي وما جرى بعد ذلك:

«وذكر السيد الزعبي – في ترحيبه – انه خلال السنوات التي قضاها في الكنيست بصفته عضواً في الكنيست، تبين له انه ما من سبب لعدم تحقيق السلام بين اسرائيل والبلاد العربية سوى عناد الحكام العرب الذين يرفضون الاستجابة للنداءات المتكررة التي وجهها اليهم السيد دافيد بن غوريون رئيس الحكومة من اجل السلام مع الجيران. وباهى السيد الزعبي بالانجازات الاقتصادية التي حققتها دولة اسرائيل الفتية».

ولكن ليست هذه التصريحات – على الرغم مما فيها من تزييفات تقلب شعر الراس – هي التي استوقفتنا، فلا من جديد فيها، وتصريحات سيف الدين الزعبي في الخارج اعمى وامر. إنما الذي استوقفنا هو ما جاء بعد ذلك، حسب تقرير «هآرتس» لتتبع ما جرى في الحفلة المذكورة.

«واما الضيف فانه في جوابه على هذه القضية امتنع عن التعليق على قضية السلام مع الجيران التي تحدث عنها رئيس البلدية، وإنما امتدح تطور اسرائيل في المجال الاقتصادي وتمنى ان لا يكون بعيداً اليوم الذي تحقق فيه اسرائيل استقلالها الاقتصادي الكامل».

وحدث بعد ذلك، كما كتبت هآرتس، ان رئيس بلدية الناصرة قدم للضيف مفتاح الناصرة الذهبي، «وبعدئذ سلم الضيف وقدم لرئيس البلدية هدية تذكارية، تمثالاً افريقياً من خشب».

كل الاحترام لرئيس الدولة الافريقية الجديدة الذي يزور بلادنا، فاننا مختلفون مع اتجاهاته السياسية التي ليس هنا مجالها الآن. ومع ذلك علينا ان نقدر لباقة الضيف وحكمته حين ادرك ان الرد على لغو سيف الدين الزعبي لا يتلاءم مع مركزه الدولي ولا يتلاءم مع خطورة قضية العلاقات الاسرائيلية – العربية، ان سكوت رئيس الدولة الافريقية عن الرد على كلام سيف الدين الزعبي هو الصورة الافريقية الادبية والمتواضعة للقول «حل عنا». سيف الدين الزعبي اهدى الضيف مفتاحاً ذهبياً، ولكن الضيف صفعه بسكوت من ذهب... والضيف اهدى مضيفه تمثالاً من خشب، ان التذكارات الافريقية هي اغلى من عاج، ولكن التذكار، كما نقول، هي خشب مسنده من خشب!

اما اهالي الناصرة، بل كل الجماهير العربية في بلادنا، فانها ترى وتسمع وتهز رؤوسها في انتظار المستقبل. فاي شيء فعله سيف الدين الزعبي لبلدته ولشعبه ولعائلته بل وللافراد حوله؟ لقد انتخب هو وامثاله في سنة ١٩٥٩ بعد ان تجمعوا في كتلة سطوف القصير الواحد على اساس طوائف وعائل، وقالوا، ان بلدية ترضى عنها الحكومة تستطيع القيام بالعجائب. فأية عجيبة قامت بها بلدية سيف الدين الزعبي غير تحويل سيف الدين الزعبي، من بين كل الناس، الى زعيم عرب اسرائيل المنتخب في اعين الاجانب؟

للبلديات الاخرى في اسرائيل، وعلى رأسها الليكود، مطالب عادلة من الحكومة، ورؤساؤها لا يقصرون منهم بخدمة خاصة. ومع ذلك تراهم يعملون شيئاً في سبيل تطوير مدنهم، شوارع وحدائق واشجار وملاعب وابنية جديدة للمدارس وتجار في كل المدن ونظافة على الدوام. فالقضية ليست مفاتيح ذهبية تسحب من الجيب كل ما دق الكوز بالجرة بل تطوير هام للبلدة يستفيد منه الاهالي ويترك اثراً على الضيوف الاجانب.

واما الناصرة فلا شيء يجري فيها تحت الارض غير المؤامرات، فما المجاري والاوساخ تسير مع الناس في الاسواق والازقة.

لقد تبين الآن لماذا استغل الحكم العسكري وحكومة بن غوريون تعيين سيف الدين الزعبي رئيساً لبلدية الناصرة، فأي شيء في الناصرة لا يعنيهم ولا يهمهم، انما يهمهم تعيين رئيس لهذه المدينة العربية في اسرائيل يستطيع ان يكون، في كل مكان، ملكياً اكثر من الملك بن غوريون! واكثر من بن غوريون. وحتى لا نظلم سيف الدين الزعبي علينا ان نقول: نحن لا نعتقد انه بين كل عرب اسرائيل هناك من يستطيع ان يسبقه في التوصل الى هذا السن وعلى نفس واحد!

ولكن تعزيتنا الوحيدة هي مثلنا القديم: يا رايح كثر القبايح!

جهينة

قيادة المباي تهدد بتنسيق العمال حيال تعاظم النضال ضد سياسة المظالم

القدس – لمراسل الاتحاد – التهديد بتنسيق العمال ونقل عدد كبير من العمال والموظفين من اماكن عملهم بحجة «انعاش الاقتصاد الاسرائيلي» – هذا ما اعلنته مرة اخرى قيادة المباي امام زيادة معارضة موظفي الدولة في الغاء ساعات العمل الصيفي وامام التململ في اوساط العمال بسبب الغلاء وذلك من اجل اسكات هذه المعارضة وفرض «السياسة الاقتصادية الجديدة» على جماهير العمال.

وفي يوم الاثنين الماضي عادت قيادة المباي في عشية الاجتماع الاقتصادي لسكرتارية المباي وحددت بأنها «ستفحص بشكل دقيق وقبل كل شيء في الدوائر العامة، مَن من الموظفين غير ناجع لارساله للعمل في مكان آخر بعيد عن السابق».

وقد أعلنت الصحف ان هناك خلافات في الرأي بين الوزراء الاقتصاديين المبايين حول تفصيلات المشروع وبين قيادة المباي في الهستدروت. فوزراء المباي الاقتصاديون كما يظهر من اجل نقل موظفين «غير ضروريين» – الامر الذي هو مرادف عملية التنسيق – بشكل جماهيري واسع وبسرعة.

وفي الاجتماع ذكر ان عدد هؤلاء الموظفين «غير الضروريين» هو ٣٠ ألف موظف وفي تقدير آخر قيل ان عددهم بين ١٠–١٥ الفاً. ولكن قادة المباي في الهستدروت يقترحون القيام «بفحص دقيق» وتنفيذ ذلك بحذر.

وقد ظهر من النقاش ان اصحاب الاعمال يريدون ان يفصلوا قبل كل شيء «العمال المسنين». ويظهر ان الوزراء الاقتصاديين قد وافقوا على ذلك.

كذلك جرى النقاش حول اقتراحات التحكيم الالزامي في فروع «حيوية».

وبسبب الخلافات في وجهات النظر سيبحث الامر في لجنة مختصرة من المباي.

قنبلة جديدة تودي بحياة فتى

مجد الكروم – بينما كان ابراهيم حوراني وعمره ١٥ سنة، وهو لاجئ من كفر عنان، وسليم مطر وعمره ١٢، يرعيان الماشية في ارض القرية، انفجرت فيها قنبلة اودت بحياة ابراهيم واصابت سليماً بجراح.

ويسود سكان القرية التذمر من بقاء القنابل في اراضيهم عرضة للعبث والانفجار وهم يطالبون السلطات بتنظيف الاراضي من المتفجرات.

والشبيبة الشيوعية في القرية تعزي آل حوراني بفقد هذا الشاب اليافع.

امريكا تمنع استيراد الخيوط القطنية من اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – انزلت الولايات المتحدة ضربة قاسمة بالصناعة القطنية في هذه البلاد حين حرمت عليها التصدير الى الولايات المتحدة. ويبلغ التصدير الى الولايات المتحدة ٤٠ بالمئة من مجموع التصدير.

وصرح بنيامين اوسترو رئيس دائرة المنسوجات في اتحاد الصناعيين ان منع استيراد الولايات المتحدة للخيوط القطنية سيؤدي الى فصل العمال من المشاغل التي تضطر الى تقليص انتاجها.

مرة أخرى .. مواصلات مجد الكروم

مجد الكروم – لمراسل الاتحاد – يسود عمال القرية التذمر والسخط لاهمال شركة ايجد وعدم ارسالها الباصات في مواعيدها لنقل العمال الى اعمالهم.

ففي الشهر الماضي تأخر الباص الثالث عن موعده اكثر من ساعة، فذهب العمال مع الباص الى مركز البوليس وطالبوا بتنظيم المواصلات، ولم يأت مراقب الشركة الى المكان على الرغم من دعوة البوليس له بالتلفون.

وبتاريخ ٣-٦ تأخر الباص الثالث مرة اخرى عن موعده اكثر من ساعة، ومرة اخرى ذهب العمال الى مركز البوليس وطلبوا تنظيم نقلهم الى اعمالهم.

وانتخب العمال من بينهم لجنة ترفع مطالبهم بتنظيم المواصلات الى شركة ايجد والسلطات المختصة.

تعزية

ابو سنان – باشتراك جمهور غفير من مختلف قرى الجليل شيع يوم السبت جثمان فقيد الاب نهيب خوري الى مقره الاخير. فلاولاده وآل الفقيد طول البقاء.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٠ شارع الخوري
طبع بمطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

الفتى يوسف دباح توفي في ظروف غامضة فلماذا يستنكف البوليس عن التحقيق

حقائق يرويها مراسل الاتحاد في يافا أسعد مكي

قابلتها .. فرأيت الدموع تنهمر من عينيها والنقمة تنطلق في كلمات مرة من فيها.

فهي تتحدث عن مصرع فلذة كبدها يوسف حديث الثكل وقد فقدت فتى في زهرة شبابه لم يتعد السادسة عشرة من عمره.

قابلتها لاعرف منها القصة التي يتحدث عنها الناس فقابلتني وهي تجهش بالبكاء وتقول ثكلتك يا ولدي.. ثكلتك ولم افرح بك.

وهدأت اعصابها بعض الشيء وروت لي واقاطعها لكي تنتظم القصة كما عرفتها.

في احدى الامسيات قبل شهرين داهمت الشرطة بيتنا في حي الجبالية في يافا واستاقت ولدي يوسف معها الى المركز.

وبعد اسبوعين علمت ان ولدي في مستشفى الامراض العقلية في بيت يام.

«زرته هناك فوجدته مريضاً يئن.

سألته ما اصابه. فأجاب «انظري». وكشف لي عن ظهره فوجدته مشروماً من شدة الضرب. كذلك رأيت آثار الضرب على جبينه وظهره.

وواصلت الام حديثها وهي تعيش لحظات قصتها المؤلمة –

«وشوق ولدي يوسف وقال: «ابن شريوف في المستشفى – شريفي ميمون المصري الممرض – طرحني على الارض وداس على جسمي بنعليه دون قلب. وشكوت الامر حالا الى مدير المستشفى بحضور ميمون الذي انتهرني قائلا: ابنك حاول الهرب.. تسلق الحائط فأنزلته وضربته بقصد تخويفه. كنت ابغي مصلحته. وامر المدير بطردي فعدت الى البيت وقد اظلمت الدنيا في عيناي».

ووقفت قليلا .. فالقصة كادت تخنقها من جديد .. وعادت تحدثني:

«ساءت حالة ولدي فنقلته ادارة المستشفى الى مستشفى تل هشومير..

«وزرته هناك ورأيت ان صحته انهارت وعيناه فقدتا كل لمعان الحياة.. كان مثل الشبح..

«ولم يمض اسبوعان حتى صدمني النبأ: «تعالي خذي جثة ولدك من المستشفى»!

«لقد ادركت ان في مأساتي سراً غامضاً.. ولهذا شكوت امري الى البوليس وطلبت اليه ان يحقق في مصرع فلذة كبدي.. وكررت الشكوى.. في المرة الثالثة وعدني الضابط بالتحقيق.. ولكن مضى شهران وانا انتظر نتائج التحقيق دون جدوى..

«لا مال لنا لتوكيل محامي يراجع باسمنا دوائر البوليس والمحاكم حتى نصل الى الحقيقة.. فزوجي شيخ لا يعمل تجاوز الخامسة والستين واولادنا الاربعة صغار لا يتجاوز اكبرهم العاشرة من عمره ونعيش على ستين ليرا من الشؤون الاجتماعية..

«لجأت الى الشباب في اللجنة الاسلامية علها تساعدنا على تخفيف مرارة حياتنا فانتهرني وقال: لست اسيطر على بلك.. ثم كيف لا تكفيكم مساعدة الشؤون الاجتماعية؟!»

وعادت الام الى القضية التي تؤرقها دائماً..

«اني استصرخ العدالة.. واستصرخ كل ذي ضمير حي ان يقف الى جانب عائلتنا.. نريد تحقيقاً نزيهاً يكشف عن وفاة ولدي يوسف.. حتى اذا كان هناك مسؤولون عن وفاته فليحاكموا امام العدالة.

«هذا حقي.. اني اشعر ان دم ولدي ذهب هدراً.. ومن حقي ومن حق عائلتي.. ومن حق كل انسان ان يعرف الحقيقة»..

التململ في صفوف احدوت هعبودا

تل ابيب – لمراسلنا – مواصلة اشتراك حزب «الاحدوت هعفودا بوعلي صهيون» في الحكومة وتأييد قيادته لسياسة حكومة بن غوريون – المعادية للعمال والشعب قد زادا مؤخراً التململ الفكري والسياسي في قاعدة الحزب وبين زعماء محليين في فروع مختلفة.

ففي يوم الدراسة القطري الذي عقد في اوائل شهر ايار والذي خصص لقضية «الوحدة الفكرية في الحزب وفحص طريقه في الهستدروت والدولة» ارتفعت الاصوات تنتقد القيادة بشدة.

وفي النقاش بمناسبة المؤتمر القطري للحزب الذي سيعقد في نهاية آب القادم ابدت عدة فروع تذمرها الشديد من اشتراك «احدوت هعفودا» في الائتلاف والحكومة.

وعدد من زعماء العمال في احدوت هعفودا قرروا بدون الرجوع الى سكرتارية الحزب عقد اجتماع لعشرات العمال للمطالبة ببحث قضايا الحزب بشكل ديمقراطي في الفروع.

فرع احدوت هعبود في اللد من اجل ترك الحكومة

وفي رسالة بعثت بها سكرتارية فرع احدوت هعفودا في اللد الى مركز الحزب طالبت السكرتارية بإعادة البحث في موقف الحزب من الاشتراك في الحكومة ودعت الى ترك الائتلاف.

يطالبون بمحاسبة انفسهم

وفي النقاش الذي جرى في يوم الدراسة بتاريخ ٣-٥-٦٢ (تلخيص النقاش نشر في نشرة داخلية لاحدوت هعفودا رقم ٢) قال كثيرون انه يجب على احدوت هعفودا «ان تحاسب نفسها وتعين مكانها في النضال من اجل تغيير ملامح المجتمع» ويجب اشراك جميع رفاق الحزب في النقاش حول القضايا الفكرية والسياسية.

واكثر المتناقشين اكدوا على ان استمرار الاشتراك في الحكومة يعني فقط مساعدة الاوساط البنغوريونية في سياستها المعادية للعمال والشعب.

رسائل القراء

اننا نتأرجح بين «قوميتنا الجديدة» وسلب الاراضي!

كتب سليمان نعيم من البقيعة كلمة «من وحي عيد النبي شعيب» جاء فيها:

اننا نواجه كل يوم مهزلة جديدة. فحكومة بن غوريون فرضت علينا قومية جديدة اسمتها «القومية الدرزية» وفرضت علينا في نفس الوقت «التجنيد الاجباري» بلا حقوق ولا مساواة.

اراضينا تسلب قطعة اثر قطعة ونوابنا في الكنيست يتشدقون بالمعاش «النظيف» وجيوبهم «تخشخش» بالنقود ونحن نتأرجح بين «قوميتنا الجديدة» والحكم العسكري وسلب الاراضي.

وها نحن نقف امام مؤامرة جديدة – مؤامرة سلب اراضي النبي سبلان.

لقد وضحت الحقيقة وضوح الشمس فما علينا الا ان نناضل من اجل الحياة العزيزة الكريمة.

هل وصل النهب الى اراضي النبي سبلان؟

وكتب «شاب درزي» من البقيعة رسالة بعنوان «هذا جزاء سنمار» علق فيها على محاولة سلب اراضي النبي سبلان وجاء فيها:

منذ بضعة ايام حضر الى قرية حرفيش النعيمي برفقة بعض المنافقين لاقناع اهالي القرية بتسليم اراضي النبي سبلان الى الكيرن كاييمت.

هذا هو الثمن الذي يدفعونه لنا – ثمن دماء ابنائنا المراقة على الحدود. ويا له من ثمن! انه السلب والنهب والتضليل.

الى هذا الحد وصلت احوالنا في ظل حكومة بن غوريون! الى حد سلب اراضي الانبياء – انبياء الدروز!

اننا لا نسمح للسلطات بسلب اراضينا واراضي انبيائنا.

وانتم ايها المنافقون! ان نفاقكم سيتحطم على صخرة وعينا وصلابتنا وصمودنا نحن الشباب المتحرر الذي يفهم حقه في الحياة ويفهم واجباته تجاه اخوانه.

الموت والاصابات تترصد اهالي ابو غوش على الطريق العام

وكتب علي صالح ابوغوش الرسالة التالية عن حوادث الطرق المؤلمة المتكررة في ابو غوش:

يخترق الشارع الرئيسي (يافا – القدس) قرية ابوغوش وفي كثير من الاحيان تقع حوادث دهس يذهب ضحيتها ابرياء.

وفي اوائل هذا الاسبوع وقعت ثلاث حوادث دهس أودت بحياة غلام واصابت ولداً صغيراً – لحسن الحظ – اصابات طفيفة.

وقبل اسبوع دهست فتاة وأصيبت بجروح. وقبل ذلك وقعت عدة حوادث مؤلمة.

ان سبب هذه الحوادث يعود في الاساس الى عدم انتباه السائقين وقت الدخول الى المنطقة المأهولة لتخفيف السرعة.

كذلك يعود السبب الى اهمال دائرة مراقبة السير لعدم وضعها اشارات مرور وعلامات على الشارع لتحذير السائقين ولفت انتباههم الى وجود منطقة مأهولة.

ومن اجل المحافظة على ارواح السكان من الضروري ان يقوم المجلس المحلي بتنبيه اولي الامر الى ضرورة توسيع الشارع الرئيسي.

لجنة عمال الطيبة التحضيرية

تدعو عمال الطيبة الى الاجتماع الذي سيعقد في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٦/١٦ في نادي الحزب الشيوعي في القرية ويتكلم فيه:

محمود الدسوقي ومحمد حسنين وجمال موسى

عن: «القضايا النقابية والهستدروتية»

تهنئة

الى الرفيق محمد قصار وزوجته لكما اطيب التهاني بالمولود احمد

رفاق الحزب بالعجمي يافا

٤ صحف جديدة تصدر في سوريا

دمشق — اذنت الحكومة السورية بصدور اربع صحف جديدة وهي الندى العام وصاحبها احمد صافي والطليعة العربية وصاحبها خالد الطباع ودمشق وصاحبها نبيه الحكيم والبعث وصاحبها صلاح البيطار.

واعلن وزير الاعلام عبد الله عبد الدايم ان الحكومة تنوي البقاء في الحكم حتى تنتهي اعمالها ولن ابناء استقالتها او تعديلها.

(اقرا التعليق على الوضع في سوريا على الصفحة الثانية).

الاعداد لمؤتمر موسكو

(بقية)

تسابق التسلح قد يؤدي بالعالم الى حرب ذريه .. ولهذا ، من اجل منعها ، سيعقد المؤتمر . وقال ان نفقات التسلح هي نفقات هائله ، وقد دلت الاحصائيات ان هذه النفقات وصلت الى ما قيمته ٤٠٠ مليار ليرا اسرائيلية في السنة ، وان الصرف على التسلح الذري يكلف الدول ١٤ مليون دولار (٤٢ مليون ليرا) كل يوم .

وتحدث توفيق طوبي ايضاً عن تجارب الولايات المتحدة الذريه التي تهدد السلام ، ومنها بشكل خاص التجارب التي اجرتها اثناء انعقاد مؤتمر جنيف ، واكد على اهمية مؤتمر جنيف ، وقال ان الشعوب تدرك بفضل خبرتها ، لماذا فشلت بذلك ابحاث مؤتمر جنيف ان اقتراحات الاتحاد السوفياتي هي التي ترمي الى نزع السلاح ، بينما الدول الغربيه تقف ضد ذلك .

وفي نهاية حديثه حيا توفيق طوبي شعب الجزائر الذي يقف على عتبة استقلاله ، بعد نضال بطولي رائع وارسل تحياته الى كل الشعوب المناضلة من اجل استقلالها ، ومنها شعبا انغولا وايريان الغربيه

وتكلم بعد ذلك الهازر هليلي ، عضو القسم السياسي للجنه التنفيذيه للهستدروت عن خطر التجارب الذريه ودعا الى تأييد اهداف مؤتمر موسكو لنزع السلاح العام والشامل .

واحدث المخرج المسرحي يوسف ... اراي ، فأثار عدم موافقة الحضور عندما ساوى بين جميع الدول في النوايا الحربيه ، وعندما سأل متشككاً عن فائدة هذه الاجتماعات ، في الوقت نفسه الذي بين فيه أهمية التزاور والتعاون بين الشعوب لصالح المحافظة على السلام .

ثم تلاه مائير يعري ، عضو الكنيست ، ليرد عليه قائلاً ، ان قوة الاتحاد السوفياتي قبل الحرب العالمية الثانيه ، أنقذت العالم من حكم النازية وانقذت الشعب اليهودي من الموت ، وقال أيضاً ان الولايات المتحدة استعملت القنبله الذريه ضد النساء والاطفال في هيروشيما وناغازاكي ، ولكن سلاح الاتحاد السوفياتي انقذ التعايش السلمي ، ولهذا ، علينا ان نذهب الى موسكو لتأييد مطالبة الاتحاد السوفياتي بنزع السلاح

وقف سكرتير حركة السلام ي . مايوس ، ليعلن للمجلس سلسلة كبيرة من التحيات التي وصلت الى مجلس السلام من منظمات مختلفه في البلاد ، ومن الخارج ..

وفي القسم الثاني من ذلك المساء أقيم برنامج فني .

الكتلة الشيوعية تقترح سبيلا للخروج من الازمة الزراعية

الغاء ربط القروض بالدولار وضمان قروض طويلة ومقاومة القيود الامريكية والغاء الاستيراد المضارب .

لمراسلنا في الكنيست —

في النقاش على ميزانية وزارة الزراعة ، الذي استمر يوم الاثنين الماضي في الكنيست ، حلل ، ممثل الكتلة الشيوعية ، عضو الكنيست اميل حبيبي وضع الاقلية العربية القروية واقترح رفع الميزانية المخصصة لتطوير القرية العربية من ٨٠٠ ألف ليرة الى ٢٠٠٨ مليون ليرة . (اقرأ خطابه على الصفحة الثانية)

وقد انهت الكنيست يوم الاثنين الماضي النقاش حول ميزانية وزارة الزراعة ووضع الارباح في الحقل الزراعي .

والمعروف ان عضو الكنيست استر فلنسكا طلبت قبل ثلاث اشهر ، باسم الكتلة الشيوعيه ان يوضع على بساط البحث وضع المشروعات الماليه الصعب .

ويوم الاثنين الماضي عند انتهاء النقاش قدمت الرفيقه استر فلنسكا ، باسم الكتلة الشيوعيه الطلبات التالية كاقتراح لتلخيص النقاش ،

أ – الغاء ربط القروض بالدولار او بجدول الغلاء بالنسبة للزراعه

ب – ضمان قروض طويله الاجل للمزارعين بفائدة منخفضة

ج – تخفيض الالتزامات والضرائب البلديه .

د – الغاء الاستيراد الزراعي المضارب .

ه – وقف المشروع امام القيود التي تضعها المساعدة الامريكيه التي تصيب بالضرر الشديد فروع الزراعة المختلفه .

و – تحويل الديون المفروضة حقاً من المطالب الى هبات .

ز – التعويض عن الخسائر التي تسببت عن مرض «الفم والاظلاف»

ح – وقف الاعتماد على السوق الاوروبيه المشتركة التي تهدد التصدير الزراعي .

ط – العمل على ايجاد علاقات مع اسواق أخرى في اوروبا وآسيا وافريقيا ، مستعدة لعقد اتفاقات تجارية مع اسرائيل على اساس الفائدة والمنفعة المتبادلة والسيادة .

ي – العمل على زيادة قوة الشراء لدى العاملين في المدينة والقرية .

وباصوات الائتلاف رفضت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعيه بينما قبلت اقتراح م . جبرين الذي قدمه باسم الائتلاف والقائم على اساس بيان وزير الزراعه .

«قوائم» المباي العربية

في انبائها حول نتائج انتخابات الطلبة ابرزت جميع الصحف الحقيقة التي اكدناها قبل الانتخابات وهي ان القوائم العربية «المستقله» (!) ما هي الا قوائم مبايه ..

فقد كتبت جروزاليم بوست «١٠٤١٥ معلما عربيا اشتركوا في الانتخابات صوت ٢٥٪ منهم للقائمة الشيوعيه ومن الجهة الاخرى فقد كسبت قوائم «الحائل» العربية التي ساندها مباي ٦٦٪ من الاصوات العربيه وهم ذلك فقد شكل هبوطا بالنسبة الى الانتخابات السابقة» ..

كذلك وصفت هآرتس ويديعوت احرونوت ومعريب وعل همشمار ولمرحاب وحتى دافار القوائم العربية بانها قوائم مرتبطة مع مباي ..

وفد قرى البطوف في الكنيست يطالب بوقف حفر القناة غير القانوني في سهل البطوف

الكتلة الشيوعية تطالب بوضع القضية على بساط البحث في الكنيست

القدس — لمراسلنا في الكنيست — وفد من وجهاء قرى البطوف مؤلف من السادة : محمود حسين غنايم ، توفيق عكور وفوزي خالد غزال (مخاتير سخنين) واحمد توفيق الياسين (مختار عرابه) وتوفيق يوسف (احد وجهاء عرابه) ومعمم المحامي حنا نقارة — قابل يوم الاربعاء الماضي مختلف الكتل في الكنيست وطالبها بالعمل على وضع حد نهائي لاعمال السلطات غير القانونية .

فهذه السلطات بدأت في حفر قناة مشروع المياه القطري على اراضي الفلاحين قبل ان تنهي المحكمة العليا النظر في القضيه .

واكد الوفد امام ممثلي مختلف الكتل ان المخطط يمر في اراضيهم وان السكان مصرون على ايقاف عدوان السلطات على حقوقهم .

واستعرض عضو الكنيست توفيق طوبي لاعضاء الوفد نشاط الكتلة الشيوعيه في الكنيست بخصوص اراضي الفلاحين وقال ان قضية اراضي الفلاحين العرب وضعت على بساط البحث حتى في الكنيست الرابعة . ثم ذكر نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجماهيري من اجل ابطال مصادرة اراضي الفلاحين العرب .

وشجع ممثل الحزب الشيوعي امام الوفد عمل الحكومه غير القانوني بهذا الخصوص وقال ان القانون يجبر الحكومة على الوصول الى اتفاق مع السكان اما على اساس دفع تعويضات واما على اساس المبادله بارض أخرى . واذا لم يتوصل الطرفان الى اتفاق واصر السكان على معارضتهم فليس امام السلطات سوى التوجه الى المحكمه المركزيه لاخذ الامر منها بالمصادرة والدخول الى المنطقة .

ولكن الحكومة تجاهلت القانون بفظاظة وتجاهلت ان القضيه لا تزال تبحث في محكمة العدل العليا .

واكد عضو الكنيست توفيق طوبي بان الكتلة الشيوعيه ستعمل في الكنيست من اجل ضمان حقوق الفلاحين ودعا السكان الى القيام بنضال موحد من اجل ايقاف الضربة الموجهة اليهم .

وطيف مراسلنا ان عضو الكنيست توفيق طوبي طلب باسم الكتلة الشيوعيه وضع قضية اراضي البطوف على بساط البحث في الكنيست وطالب بوقف عمل السلطات غير القانوني في اراضي الفلاحين العرب .

الحكومة الجزائرية

(بقية)

مخطط المنظمة الارهابية

وعلى الرغم من ان المنظمة الارهابية تعلن ان اتصالاتها مع رجال جبهة التحرير الجزائرية مستمرة فهي تواصل اعمال التخريب في مباني الجزائر العامه والكليات وشبكة المياه ..

كذلك اعلنت المنظمة انها ستأمر الاوروبيين بمغادرة البلاد وستنسف جميع المباني والمنشآت اذا لم تنجح في الحصول على ضمانات جديدة للاوروبيين

وهددت بنسف البيوت على رؤوس الاوروبيين الذين يرفضون العودة الى فرنسا ..

الجزائريون في فرنسا

واعلن مدير وكالة الانباء الجزائريه ان الحكومة الجزائريه ستصدر اوامرها الى الجزائريين القاطنين في فرنسا بالعودة الى الجزائر اذا لم تتوقف الاعتداءات عليهم هنا ..

وقد جاء هذا الاعلان اثر اعتقال ٥٠٠ جزائري منذ توقيع اتفاق ايفيان في آذار الماضي ، ويبلغ عدد الجزائريين في فرنسا ٤٠٠ ألفا واعتقال البعض منهم عاولة تقوم بها السلطات الفرنسيه لمنع اشتراكهم في استفتاء حق تقرير المصير .

هذا وقد احتج الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد نقابات العمال والجبهة المدنية الناشطة في باريس على الاعمال الاستفزازيه التي تقوم بها السلطات الفرنسيه حيال الجزائريين وطالبت تلك المنظمات بوقفها .

عمل الحكم العسكري : قطع الارزاق !

كتب الينا محمود عبد عيشان من سكان قرية المكر رسالة يشكو فيها القطع المتصريح عنه مما ادى الى قطع رزقه . وقد جاء في هذه الرسالة :

منذ عشرة اشهر والحكم العسكري في كفر ياسيف يأبى اعطائي تصريح لتنقل الى اي مكان .

وبما ان مكان عملي مربوط بتصريح وبما انني اعيل عائلة مؤلفة من سبعة اشخاص فقد ضاقت الحياة في وجهي .

وبتاريخ ٥-٤-٦٢ اشتبكت بالكلام مع الحاكم العسكري في كفر ياسيف مما ادى الى سجني شهراً واحداً .

اني اكتب هذا حتى يعرف الرأي العام ان الحكم العسكري يعمل على قطع الارزاق .

كلمة الاتحاد (بقية)

وشركة «الكتاب العربي» نزلت الى ميدان الادب العبري ، ولكنها لم تطلع منه سالمة . واما تعليم اولادنا فتركوه يمضي في زوايا معتمة ، او تحت سقوف متهدمة ، او بدون سقف بالمرة ، لا ادوات دراسية ولا كتب ولا مقاعد ولا طاولات . وصبوا على الفلاح العربي لانه ، بعد أن سلبوا أرضه ورزقه ، لا يزال معارضاً .. وأما «مرجان» العلم فبقيت على المعلمين العرب متهمة ابامهم بالخنوع والملق .

واما الشبيبة العربيه الطالعه فسدوا أمامها كل المنافذ حتى تموت على طريق اليأس الى العدم . وأمام مطالبتها بفتح ابواب المصانع والمعاهد والمكاتب امام الشبيبة العربيه فتشت الصحف الرجعية ، في كل يوم ، عن شاب عربي «جاسوس» ، وتوهموا ان هبوب الريح أصبح مواتيا ..

ولكن ..

ولكن لا لامر مارجعت شوقي :

«قم للمعلم وفه التبجيلا

كاد المعلم ان يكون رسولا»

فلن هو المعلم الا ان يكون فرداً من ابناء شعب لا يحس فقط آلام شعبه في الحاضر بل يشعر بمسؤوليته المباشرة عن تربية نشء يتخلص من هذه الآلام في المستقبل

مرة أخرى اثبت المعلم العربي انه أمين على هذه الرسالة .

فليس غريباً اذاً ان تصاب الرجعية الحاكمة في بلادنا بالفزع والذهول ، ان القائمة الدمقراطية ، التي لم تحصل في انتخابات ١٩٥٨ ، ولم تنل سوى اربعة نواب في سنة ١٩٥٥ ، قد ضاعفت اصواتها ونوابها الاربعين للمعلمين اليهود والعرب ونالت ٨ مقاعد على الرغم من الارهاب والضغط والطرد الذي سبق الانتخابات

والرجعية الحاكمة التي لم تبخل بشيء حتى تحول جهاز التعليم خلالا زلالا لآربها السوداء ، وتبعده عن كل تيارات التقدم والاخوة والتضامن مع كفاح الشعوب ، تستفيق فجأة على حقيقة تقض مضاجعها ، انه حتى في قدس اقداسها ، في الجهاز الذي عليه ان يربي اجيالا تواصل تدعيم ركائز الرجعية في المستقبل ايضاً ، انه في جهاز التعليم الماس ، وعلى الرغم من كل التخطيط والارهاب والتهديد ، تنمو وتتعزز قوى السلم والاخوة والكرامة القوميه والانسانيه . فلا توجد قوة على الارض تستطيع أن تحجب نور الشمس .. نور الشعب

وهكذا طلعت علينا الصحف الصفراء ترغي وتزبد بلسان الاوساط البنغوريونيه الحاقد .

فكتب الريس بالعبريه ، محرر الورقه الصفراء المسائيه «يديعوت احرونوت» للمعرو روزنبلوم ، افتتاحيه تساءل فيها «هذا تمرد على الدوله» ..

وطلعت علينا «جروزليم بوست» البارحه بافتتاحية خصصت قسما الاكبر للتحريض والدس على المعلمين العرب لتبرير خذلان المباي من جهة وتزييف الاحتجاج والنقمة الشعبيه على وضع التعليم العربي المتدهور من جهة اخرى ، فقالت ان «تأييد القائمة الشيوعية هو معارضة علنيه لاندماج العرب في اسرائيل» .. ونصحت وجود «عقلية شيوعيه في كل مدرسه عربيه» .. وقالت ان التصويت للشيوعيين هو «عداء لاسرائيل» .. «ان هذا الوضع ليس مشكلة حزبيه وانما مشكلة قوميه» ..

يستطيع روزنبلوم ومحرر البوست والذين يوحون لهم بهذه التعليقات في مكتب رئيس الوزراء ان يحتقروا في مقتهم .. يستطيعون ان يحرضوا على العرب والمعلمين العرب ليسترضوا ثقل اسيادهم وليتمسوا عن الرأي العام اليهودي رؤية الحقيقة لماذا التصويت وهو فشل سياسة المباي التعصبيه وتمو القوى الدمقراطيه واتساع الاحتجاج على وضع التعليم العربي السيء . فمهمة التحريض على العرب هي من مهام «الدمقراطيه» البنغوريونيه وطريقة الحياة الامريكيه التي يأكل روزنبلوم ومحرر البوست خبزها وملحها . ولكن كل العقلاء في الرأي العام اليهودي سيستخلصون النتيجه الصحيحة وهي ان سياسة بن غوريون تجاه العرب قد أفلست في كل الميادين . ان نتائج الانتخابات بين المعلمين العرب ، كنتائج الانتخابات التي سبقتها للكنيست ، قد اثبتت ان الارهاب لم يعد يخطع في الجماهير العربيه ، وان التعسكر على التكتل الحاكم وعلى الاذناب في القرية العربيه صار تمكرا على عناكيز من خيوط عنكبوت .

وسيحذر كل العقلاء في الرأي العام اليهودي الى المطالبة بوضع حد نهائي لهذه السياسة البنغوريونيه الاضطهاديه تجاه العرب ، في المدارس وفي أراضي البطوف والشاغور ووادي عارة ، وفي كل مكان .

ستشتد المطالبة بالغاء الحكم العسكري وبايقاف سياسة نهب الاراضي ، ستشتد المطالبة بتأمين مستقبل الشبيبة العربيه وباصلاح التعليم والمدارس في القرى العربيه . اخواننا المعلمون العرب ، بانتخابهم الاخيره ، قد انذروا الرجعيه الحاكمة . لا بأس ايها الاخوان فهذا افضل من ان تتوهم هذه الرجعيه انها تستطيع ان تمضي في غيها دون ان يحاسبها محاسب ، ودون ان يقف في وجهها واقف .

ان شعبكم يهنئكم على هذا العمل الابيض الذي قمتم به . كل انصار الاخوة اليهوديه العربيه المخلصين يهنئونكم على هذا العمل الشريف ، لقد عززتم املنا وثقتنا بشعب انقذ كل شيء الاثقة بنفسه وبمستقبل الانسانية النير

ولتعتبر الرجعيه الحاكمة بما حدث اذا بقي لها عقل يعتبر . فطرد المعلمين الصامدين في الماضي لم يمنع ظهور آخرين مكانهم ، وباعداد متزايدة ، والشعب كله ، بكل قواه ، سيقف الى جانب كل معلم يتعرض للاضطهاد والملاحقه . فالشعب لم يتخل ولن يتخلى عن ابنائه الصامدين .

ولتعتبر الرجعيه الحاكمة بما حدث فلن تستطيع طويلا الاستمرار في سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي وسد الآفاق امام الشبيبة العربيه ، ستخوض كل معركة ، وستنتصر في كل معركة ، انتخابات او طرق الشوارع بالصدام الالوف ، حتى يتبين كل عاقل انه لا يمكن استمرار هذه السياسة ، لا يمكن الاستهانة بحقوق شعب وارضه ولغته ومستقبل اطفاله الى ابد الآبدين .

شكراً لاخواننا المعلمين على انهم اضافوا الى حججنا القديمة حجة جديدة . لقد فعلوا ذلك لانهم من الشعب ويتألمون لآلامه . والواحد منا سيرسل ولده الى المدرسة مطمئنا بعد الان ويقول له ، يا ولدي ، قم للمعلم !

تهاني

الى الرفيق عبد الكريم ابو راس وزوجته تهانينا الحارة لمناسبة الولود الجديد

••••••

الى الرفيق سليم حازم وزوجته تهانينا القلبيه لكما وطفلتكما الجديدة .

الحزب الشيوعي فرع الطيبة

حملة تقوية نضال الحزب الشيوعي

المبلغ المقرر ١٠٠ الف ليرة

ايها الاخوان

دور الحزب الشيوعي في النضال السياسي والاجتماعي يزداد اهمية في ظروف تفاقم الهجوم على مستوى الجماهير من ناحية وتصاعد نضال الجماهير من ناحية اخرى، وتقوية نضاله وطاقته القيادية تصبح ضرورة حيوية .

ولهذا ندعوكم الى المساهمة السخية في جمع الحملة المالية التي ستزيد هذه الطاقة النضالية .

لقد وصل الى صندوق الحملة حتى الان ١٢٣٢٩ ليرة و٩٠ اغورات اي ١٣ بالمئة . حسب التوزيع الآتي :

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
حيفا	٣٣٠٩٠١٠	١٠٠٣
القدس	١١٠٠٠	١٣٠٧
تل ابيب - يافا	٥٠٠٠٥	١٣٠١
الجنوب	٩٥٨	١١٠٩
المثلث	٢٧٠	١٠٠٨
الناصرة	١١٠٠	٩٠٦
السهل	٨٠٢	٦٠٩
الجليل	٢٠	٦٠٦
النقب	٩٥	٩٠٥
المجموع	١٢٠٣٢٩٠١٠	١٢٠٣

في محاكمة المتظاهرين احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة

بوليس لم يميز بين المتظاهرين والواقفين على جانب الطريق

الناصرة — لمراسلنا الخاص — يوم الاربعاء ١٣-٦-٦٢

قدمت النيابة آخر ثلاثة شهود لها ، ضد المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود . وهؤلاء الشهود هم : صلاح خوري ، والشرطيان سعيد بشارة ، وموشه حنان .

وقد طلب الشاهد صلاح خوري اعفاءه من تقديم شهادته لانه يشعر بانها تضر به وبعد نقاش طويل اضطرت النيابة الى التنازل عن شهادته وقررت المحكمه اعفاءه ..

وفي نقاش المحامي «اكسيلرود» الذي دافع عن المتهمين ، ادعى الشرطي سعيد بشارة بانه ساعد الشرطي «مالك» في القبض على المتهم احمد محمد ياسين ولكنه اعترف بانه «لا يذكر من عرفه على اسمه» ..

اما الشرطي موشه حنان الذي حامت حوله الشبهات عندما جرى حرق نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة سنة ٥٤ والذي ترك عمله في البوليس بعدها وعمل كمحصل لضريبة الدخل ثم عاد الى سلك البوليس دون معرفة الاسباب التي ادت الى تركه عمله والعودة اليه ، فقد شهد ضد ١٣ متهما وهم الاخوان ، وائل القاعوم ، طلال احمد ، توفيق قاعوم ، سعيد خوري ، فيصل صفدي ، حسين شواهنا ، رياض خوري ، خليل دخيل حامد ، حسين خميس ، لطفيات حلاق ، منقذ زعبي ، طارق عون الله ، منير خميس . واعترف في شهادته بانه لم يعثر على احد من المتهمين او المتظاهرين . واضطر الى القول انه لم يكن يفرق بين المتظاهرين وبين الواقفين على جوانب الشارع اثناء سير المظاهرة وادعى بان المتظاهرين دخلوا المدرسة بالقوة .. وقال انهم رجموا البوليس بالحجارة ، اما شعارات الاخوة والمطالبة بلجنة تحقيق في مقتل الشباب العرب فلم يذكرها ، فقط تذكر موشه حنان ان المتظاهرين كانوا «يهتفون بوحدة وحدة عربية اسلام ومسيحية» ..

هذا وسنوافي قراءنا بانباء جلسة المحكمة ، يوم الخميس ، في عدد الاتحاد القادم ..

اضراب عامل أحذيه

حيفا - أضرب منصور اسبيرولي الذي يعمل في مخزن أحذية شلوميو اوالان (شارع الخوري حيفا) بسبب عدم وجود ظروف عمل مستدروتيه وبسبب طرده من العمل لاحتجاجه على تلك الظروف ..

وتؤيد الهستدروت الاضراب وتقف الى جانبه في اضرابه امام المخزن المذكور